

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس



مذكرة تخرج بعنوان:

الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته للدافع المعرفي لدى طلبة سنة أولى
لسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو.

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

تحت إشراف الأستاذة:

تليوانت عقيلة

إعداد الطالبتين:

- شعباني مليكة

- شكير حسينة

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين.

يقول الله تعالى "فانكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"

(البقرة، الآية 152)

الشكر أولاً لله عزوجل الذي أعاننا على كتابة هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة " تليوانت عقيلة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها، فنسال الله عز وجل أن يوصلها إلى أسمى وأرقى المعالي ويمنحها دوام الصحة و العافية.

كما نتقدم باسمي عبارات التقدير و العرفان لكل الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لما قدموه من نصائح وإرشادات وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من ساعدنا من خلال انجاز هذا العمل المتواضع.

الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى من سهرت وربت وكبرت إلى من كانت الجنة تحت أقدامها إلى نبع الحنان أمي الغالية حفظك الله يا جنتي.

إلى أبي العزيز تعب وسعى من اجل دراستي ومتطلباتي أطال الله في عمره

وإلى إخوتي "نصيرة، ثانينة و ثليلي، ومحمد "

وإلى كل أساتذتي وزملائي والى صديقتي التي ساهمت في انجاز المذكرة شكير

حسينة وعائلتها.

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو من بعيد.

"شعباني مليكة"

الإهداء

إلى التي حملتني ووضعتني وتعبت وضحت بنفسها من أجلي ورمز القدوة الحسنة
والقوة والتي غمرتني بحبها وشجعتني دعواتها الطيبة كانت بجانبني دائما

"أمي الحبيبة الغالية"

إلى من أضاء الطريق إلي وأحب صديق وسعى جاهدا من أجلي ومنبع الفضل
الكبير إلى ورمز السخاء والوفاء. أبي الغالي

إلى سندي على نوائب الدهر إخوتي الأعزاء: "نبيلة، مرزوق، عزيز، نبيل، نجيب"
أطلب من الله أن يحفظهم لي ويبعد البلاء عنهم ويرحمهم برحمته يا أرحم
الراحمين.

إلى صديقتي التي ساهمت في إنجاز المذكرة: "شعباني مليكة" وعائلتها كبيرا
وصغيرا

إلى كل من يحبنا من قريب أو بعيد

"شكير حسينة"

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى طلبة سنة أولى جامعي كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، و لقد افترضنا فرضية عامة و التي كانت على النحو التالي:

توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.

تم إجراء الدراسة على عينة مقدره ب (100) طالب و طالبة سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية لموسم الدراسي 2023-2024 م، في جامعة مولود معمري تيزي وزو، باستخدام أدوات جمع البيانات و التي تمثلت في: استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي من اعداد الطالبتين شعباني مليكة، وشكير حسينة، و مقياس الدافع المعرفي.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، و بغرض إختبار الفرضيات اعتمدنا على الأساليب الإحصائية الآتي: معامل الارتباط بيرسون و T.test.

و بعد اختبار النتائج و تحليلها إحصائيا بالاعتماد على برنامج spss تحصلنا على النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية علوم.
- توجد فروق بين الجنس فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.
- لا توجد فروق بين الجنس فيما يخص الدافع المعرفي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.

الكلمات المفتاحية:

الرضا عن التوجيه / التوجيه الجامعي / الدافع المعرفي

Résumé d'étude :

The current study aimed to investigate the relationship between satisfaction with academic guidance and cognitive motivation among first-year students at the Faculty of Social and Human Sciences, Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou. A general hypothesis was proposed as follows:

There is a correlation between satisfaction with academic guidance and cognitive motivation among first-year social sciences students.

This general hypothesis was divided into two sub-hypotheses:

- There are statistically significant differences in the level of satisfaction according to gender.
- There is a statistically significant correlation between the level of satisfaction with academic guidance and cognitive motivation.
- There are no statistically significant differences regarding cognitive motivation.

The study was conducted on a sample of 100 male and female first-year social sciences students (common core) during the 2023–2024 academic year at Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou. The data collection tools included the Academic Guidance Satisfaction Questionnaire, developed by students Chabani Malika and Chekir Hassina, and the Cognitive Motivation Scale.

In this study, the researcher employed the descriptive correlational method. To test the hypotheses, statistical methods such as Pearson's correlation coefficient and T-test were used.

After testing and analyzing the results statistically using the SPSS program, the following results were obtained:

- There is a correlation between satisfaction with academic guidance and cognitive motivation among first-year social sciences students.
- There are gender differences regarding satisfaction with academic guidance.
- There are no gender differences regarding cognitive motivation.

فهرس المحتويات

	الشكر
	الإهداء
ا	ملخص الدراسة
ب	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
01	المقدمة
	الباب الأول: الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
04	الإشكالية
08	فرضيات الدراسة
09	أهداف الدراسة
09	أهمية الدراسة
09	المفاهيم الإجرائية
	ثانيا: الجانب النظري
	الفصل الثاني : الرضا عن التوجيه الجامعي
12	تمهيد
13	أولاً: التوجيه
13	تعريف التوجيه
13	أهداف التوجيه
13	تعريف الرضا عن التوجيه
13	تعريف الرضا
16	تعريف الرضا عن التوجيه
16	أهمية الرضا عن التوجيه

18	ثانيا: التوجه الجامعي
18	تعريف التوجيه الجامعي
19	مراحل تطور التوجيه الجامعي
21	معايير التوجيه في الجامعة
22	المبادئ المحققة للرضا
23	العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه الجامعي
25	نظريات الرضا عن التخصص
27	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: الدافع المعرفي
29	تمهيد
30	مفهوم الدافع
30	مفهوم الدافع المعرفي
30	مفهوم الدافعية
32	أبعاد الدافع المعرفي
34	مصادر الدافع المعرفي
35	أهم الخصائص التي يتميز بها الدافع المعرفي
36	العوامل المؤثرة في الدافع المعرفي
37	النظريات المتعلقة بالدافع المعرفي
43	خلاصة الفصل
	الباب الثاني: الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
45	تمهيد
46	أولا: الدراسة الإستطلاعية
46	تعريف الدراسة الإستطلاعية
46	أهداف الدراسة الإستطلاعية

46	وصف الدراسة الإستطلاعية
47	ثانيا: الدراسة الأساسية
47	مجتمع الدراسة
47	منهج الدراسة
48	المجال الزمني و المكاني
49	عينة الدراسة
50	أدوات الدراسة
52	الأساليب الإحصائية المستخدمة
	الفصل الخامس: عرض تحليل و مناقشة نتائج الدراسة
54	1. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة
55	1.1 عرض النتائج الدراسة
56	2.1 تحليل نتائج الدراسة
57	2. مناقشة نتائج الدراسة
	قائمة المراجع
	الملاحق
63	الخاتمة
64	الاقتراحات

فهرس الجداول:

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
49	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
50	يمثل صدق وثبات استبيان مستوى الرضا عن التوجيه	02
51	يمثل صدق و ثبات مقياس الدافع المعرفي	03
55	يمثل نتائج الفرضية العامة	04
57	يمثل نتائج الفرضية الجزئية الاولى	05
59	يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	06

1. مقدمة:

مر المجتمع الجزائري بتغيرات كبيرة من النواحي الإجتماعية، و هذه التغيرات يستوجب العمل على توجيه طاقات الشباب خاصة طلبة الجامعة، فمن المهام الأساسية للجامعة تزويد الطلاب بمختلف المعارف وفقا للتخصصات الموجودة فيها، بحيث يوجهون وفقا لمعايير تشمل النتائج المتحصل عليها، بالإضافة الى رغباتهم و ميولهم نحو التخصص. حيث يمكن اعتبار اختيار الطالب للتخصص الذي يتناسب مع قدراته وامكانياته و ظروف معيشته من أساسيات شعوره بالرضا عما يدرسه و هذا ما يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديه، و الذي يؤثر بدوره على دافعه المعرفي سواء بالسلب أو الإيجاب، فعندما يكون الطالب راضيا عن تخصصه تزداد دافعيته المعرفية، وبالتالي يكون متناسبا مع ما يريد أن يحققه في المستقبل. فيما أنه يجب احترام المعايير نجد فئة من الطلبة لا تتناسب معهم هذه المعايير فيوجهون نحو تخصصات لا يرغبون فيها، مما يشعر الطالب بالضيق و الإيذاء و عدم الإرتياح و هذا ما يؤثر سلبا على دافعه المعرفي.

فالدافع المعرفي يعد عاملا أساسيا في توجيه سلوك الفرد، فهو الذي يساعده لتحقيق غاية معينة مما يجعل الفرد يسعى لتحقيق ذاته من خلال ما حققه من انجاز ، فالدافع المعرفي قد يؤثر على مدى تحقيقه للنجاح و رفع مستواه العلمي و الدراسي، و العكس إذا كانت دافعية الطالب للتعلم أقل كان تحصيله منخفضا.

و بناءا على ذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى عينة من الطلبة السنة أولى جامعي من التخصص العلوم الإجتماعية بجامعة مولود معمري بتييزي وزو.

تحتوي هذه الدراسة على جانبين "نظري و تطبيقي"، فالفصل النظري يتضمن الفصل التمهيدي الذي يحتوي على الإشكالية، الدراسات السابقة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، و كذلك تحديد المفاهيم الإجرائية.

أما الجانب الفصل الثاني وهو الرضا عن التوجيه الجامعي، فقمنا بتعريف التوجيه و أهدافه، الى جانب تعريف الرضا عن التوجيه، أهمية الرضا عن التوجيه، تعريف التوجيه الجامعي، مراحل تطور التوجيه الجامعي، معايير التوجيه في الجامعة، المبادئ المحققة للرضا، نظريات الرضا عن التخصص، وفي الأخير العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه الجامعي و ختمناه بخلاصة.

أما بالنسبة للفصل الثالث تطرقنا الى موضوع الدافع المعرفي الذي حدد فيه مفهوم الدافعية و المفاهيم المرتبطة بالدافع المعرفي، أهمية الدافعية، أبعاد الدافع المعرفي، مصادر الدافع المعرفي، و أهم الخصائص التي يتميز بها الدافع المعرفي، و العوامل المؤثرة في الدافع المعرفي و النظريات المتعلقة بالدافع المعرفي.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين، الفصل الرابع و الفصل الخامس.

- حيث يتناول الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة و ذلك من خلال عرض المنهج المعتمد في الدراسة، الدراسة الإستطلاعية، زمان و مكان إجراء الدراسة، عينة الدراسة، أدوات البحث و في الأخير الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية.
- أما الفصل الخامس و الأخير تطرقنا فيه الى عرض النتائج ومناقشة فرضيات الدراسة، حدودها، عينة الدراسة، ثم التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، و في الأخير تم الوصول الى الخلاصة و بعض الإقتراحات المتعلقة بالدراسة و قائمة المراجع المستعملة و الملاحق.

الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة

- الاشكالية
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- المفاهيم الاجرائية

1- الاشكالية:

تعد مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب، فهي تعتبر من أولى الخطوات التي يخطوها نحو المستقبل الذي يسعى الى تحقيقه، لذلك نجد الطالب بمجرد انتهائه من الدراسة الثانوية يبدأ بالتفكير في التخصص الذي سيدرسه في الجامعة ، و الذي يتناسب مع قدراته العلمية و ميوله الشخصي ، مما يبعث في نفسه الشعور بالارتياح و مواصلة دراسته.

فالتخصص الجامعي يعتبر من اهم القضايا التي تشغل تفكير الطلبة , لكونه خطوة تساعد على بناء مستقبلهم، و في هذا الاطار بينت العديد من الدراسات أنّ نجاح الطالب الجامعي في دراسته يتوقف على مدى إختيار تخصصه الدراسي وفق أسس علمية و بناءا على ميوله و رغباته، و هذا ما أكدته دراسة NOTLIKNURC و آخرون التي كانت بعنوان "برامج الدراسات العليا في التعليم الزراعي للطلاب غير الامريكيين الدراسين بالولايات المتحدة الامريكية و مضامينها التربوية ضمن برامج التدريب الدولي في الحقول الزراعية الامريكية باليونان" هدفت إلى التعرف على مدى رضا الطلاب عن الالتحاق ببرامج تدريبهم العلمي في المزارع اليونانية باستخدام مقياس الرضا عن البرنامج على عينة مكونة من (161) دارس ، وتم تحليل النتائج وفقا للعمر، الجنس، المهنة و المواطن الاصلي للدارس، وعكست النتائج رضا عالي من البرامج بلغت نسبته (93%) كما بينت أن درجة الإناث أعلى من درجة رضا الذكور و خرجت الدراسة بتوصيات أهمها : يجب تزويد الدراسين بمعلومات مسبقة عن البرامج ، أهدافه أنواع المقررات، مواعي تقديم المقررات، و مواعي وشروط القبول بها، يجب التركيز على الجوانب العلمية في البرنامج و التقليل من الجوانب النظرية. (حسين وفاروق البومي، 1995م، ص179)

فالرضا هو عامل من عوامل تحقيق الراحة النفسية و له دور فعال و أهمية كبيرة بالنسبة للطالب، و يتجلى ذلك في رضاه عن تخصصه و رغبته فيه، بمعنى أن الطالب الراضي عن المجال الدراسي الذي وجه إليه يحقق له نوع من الإشباع يجعله يشعر بالإرتياح و يشجعه على التقدم و مواصلة دراسته ، فالرضا عن التخصص هو حالة داخلية تشمل الطمأنينة وإحساسه بالإرتياح بكل ما يحيط به من ذلك، تقبله لتخصصه الحاضر و الماضي و بيئته وانجازاته الدراسية و لذاته وللآخرين ثم يظهر هذا التقبل في سلوك الفرد واستجاباته.(ابراهيم طيبي،2013، م ، ص 38)

و عليه يعتبر التوجيه الجامعي المنظم الأساسي لعملية تزويد المجتمع بتلك الإطارات من خلال المساعدات و الخدمات التي يقدمها الافراد وفق شروط أساسية مبنية على أسس علمية موضوعية ، فضلا على كونه ، القاعدة التي يركز عليها في تحقق مبدأ الاهتمام بنوعية الطالب في إطار تحقيق مبدأ الكفاءة النوعية للجامعة.(مشري،2013،ص12)

كما نجد العديد من الطلبة يلتحقون بالتخصصات لا تتوافق مع ميولاتهم و قدراتهم ،حيث يجدون أنفسهم في دوامة لظالما شكّلت لديهم صعوبة في الخروج منها ممّا قد يؤثر على الدافعية المعرفية لديهم ، بحيث يعد الدافع المعرفي شرطا أساسيا لحدوث عملية التعلم فهو يعني البحث عن المعلومات والتقصي و الاكتشاف والابتكار، وتعلم أساليب و طرق التفكير وتكوين الاتجاهات والقيم والتعديل فيها، و التعديل في المعارف بما يمكّن الفرد من مواجهة المشكلات و إيجاد الحلول المناسبة لها.(محمد الرفوع،عما الزعول،2008،ص105)

وبالتالي فالرضا عن التخصص من القوى المؤثرة على العمليات العقلية المعرفية للفرد وهي ذات صبغة نسبية تختلف باختلاف الأفراد واختلاف الأهداف والأهمية. و في هذا المضمار يقول "الزيات" (1996) أنّ النشاط العقلي المعرفي يتأثر بدوافع الفرد ، حيث تؤثر هذه الدوافع على عمليات الضبط الشعوري للأنشطة الحركية و المعرفية و الانفعالية التي

تصدر عن الفرد ، ومن ثم يمكن القول أنّ هذه الأنشطة تكون محكومة بطبيعة الدوافع الإنسانية من حيث نوعها ودرجة أهميتها بالنسبة للفرد.

(السليمانى الجفري، 2000، ص69)

ولقد أكد العديد من علماء النفس أهمية الدافع المعرفي في السلوك الإنساني لارتباطه الوثيق بتحقيق أو إشباع الكثير من الدوافع الأخرى، و في هذا الصدد يرى موراي (MOURAY) أنّ الدافع المعرفي و الحاجة إلى التحصيل من أهم الدوافع الإنسانية، إذ يجعل من الفرد رائدا و مكتشفا و مجربا ومن خلاله تتحقق العديد من الدوافع الأخرى، ويرى SUN&ZHONG أنّ الجانب المعرفي لدى المتعلم و خبراته السابقة لهما دور فعال في توليد الأفكار الجديدة التي تسهم في الوصول إلى حلول غير تقليدية.

(الحازمي، 2015، ص27)

وأشار شعلة (1999) الى أنّ الدوافع بصفة عامة مهمة في عملية التعلم، فإنّ امتلاك أحد هذه الدوافع و هو الدافع المعرفي الذي عن طريقه تتكون البنية المعرفية لدى الفرد، والتي يستخدمها في توضيح الغموض أو حلّ المشكلات أو أوجه التناقض، لذا يجب الإهتمام بهذا النوع من الدوافع من خلال تهيئة الظروف المناسبة و المساعدة على تنميته، و ذلك من خلال بيئة مناسبة سواء في المدرسة أو الأسرة. إذا فمعرفة الدافع المعرفي عملية تساعد في معرفة الكثير من المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم و التعليم كما أنّها تساعد في تفسير الكثير من الفروق الفردية التي تعود الى أسباب غير مرتبطة بالنواحي العقلية المعرفية. (السليمانى و الجفري، 2000، ص81)

وقد هدفت دراسة محمود (2004)، الى بناء مقياس للدافع المعرفي و تطبيقه على عينة من طلبة جامعة الموصل للتعرف على مستوى الدافع المعرفي وكذلك لمعرفة أثر

بعض المتغيرات في ذلك كمتغير الجنس و التخصص الدراسي و المرحلة الدراسية ، بلغت عينة الدراسة (960) طالب و طالبة إختيروا بطريقة الطبقة العشوائية من مختلف الكليات الإنسانية و العلمية بنسبة (5%) تقريبا، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي ظهور مستوى مرتفع للدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام، أما فيما يخص المتغيرات المؤثرة في الدافع المعرفي فكأنّ متغير الجنس لم يظهر فروقا ذات دلالة معنوية بين الذكور و الإناث، أمّا متغير التخصص الدراسي فظهرت فروقا ذات دلالة لصالح الإختصاص العلمي و متغير المرحلة الدراسية فظهرت فروقا ذات دلالة و لصالح طلبة المرحلة الأولى (أياد، 2010، ص87)

وبالتالي فالرضا عن التخصص الجامعي يعتبر من العوامل التي تؤثر على الدافع المعرفي لذلك فإنّ الشعور بالرضا عن التخصص الجامعي يدفع الطالب و يحفزه للإستمرار و الجدية في إكتساب المعارف و تحقيق التفوق و النجاح. و في ذلك يشير (Damachue&Wong,1997 , Hancock , thompson , chut) ، أنّ رضا الطالب عن التخصص مهم لأنه يؤثر في مستوى دافعيته و حسب منظور (American, Psychological 1997) يعد عاملا نفسيا مهمًا في نجاح التلميذ (Alabou Noj& 2012).

كل هذه العوامل و التي تتمثل في الرضا و الدوافع تساهم بشكل كبير في توفير بيئة تعليمية محفزة للتعليم وتستطيع أن تكون عكس ذلك إذ مالم توفر جميعها و خطط لها تخطيطا علميا. فعدم الشعور بالرضا يؤدي إلى نقص الدافع المعرفي لدى الطلبة ويؤدي أيضا الى ضيق النظرة نحو الحياة وعدم التفاؤل ونقص المثابرة، وعدم وضوح الأهداف ويصل ذلك الى انخفاض مستوى الطموح لدى الطلبة.

وهنا نبرر أهمية اجراء الدراسة الحالية وذلك من خلال التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي لدى الطلبة السنة أولى جامعي جذع مشترك علوم إجتماعية حيث نطرح التساؤلات التالية:

- (1) هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي لدى طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية؟
- (2) هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية؟.
- (3) هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الدافع المعرفي لدى طلبة السنة الاولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية؟

2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي لدى طلبة السنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.
- توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم إجتماعية.
- توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الدافع المعرفي لدى طلبة سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم إجتماعية.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت موضوعين مهمين يتمثلان في "الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي" لدى الطلبة التي تسمح لنا بالتعرف على مدى رضا الطالب نحو التخصص الذي وجه إليه ومدى ارتياحه له وتشجيعه على التقدم ومواصلة التعلم وكذلك الكشف عن علاقته بمستوى الدافع المعرفي لديه، فالدافع يحرك الطالب ويوجهه نحو تحقيق هدف معين فمستوى الدافع المعرفي للطالب

يتوازن مع مستوى تتناسب قدراته وميوله في التخصص الذي وجه اليه، إن الإهتمام بهذا الموضوع من طرف المختصين والعلماء هو الذي يحدد مصير الطالب ومستقبله.

4-أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية. كذلك البحث عما اذا كان هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي وكذلك الدافع المعرفي.

5-المفاهيم الإجرائية:

- **تعريف الرضا عن التوجيه الجامعي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي.
- **الدافع المعرفي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على بنود مقياس الدافع المعرفي.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الرضا عن التوجيه الجامعي

- تمهيد
- أولاً : التوجيه
 - 1) تعريف التوجيه
 - 2) أهداف التوجيه
 - 3) تعريف الرضا عن التوجيه:
- أولاً تعريف الرضا
- ثانياً تعريف الرضا عن التوجيه
- 4)أهمية الرضا عن التوجيه
- ثانياً : التوجيه الجامعي
 1. تعريف التوجيه الجامعي
 2. مراحل تطور التوجيه الجامعي
 3. معايير التوجيه في الجامعة
 4. المبادئ المحققة للرضا
 5. نظريات الرضا عن التخصص
 6. العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه الجامعي
- خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الرضا عن التوجيه الجامعي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للطالب، ويتجلى ذلك في أنّ الطالب الراضي عن المجال الدراسي الذي يدرس فيه نجده أنه حقق نوعاً من الإشباع ممّا يدفعه ويشجعه ذلك الى التقدم في الدراسة مستقبلاً، يوفر لدى الطالب الرضا والشعور بالإرتياح، فينجم ذلك توافقاً دراسياً ونفسياً واجتماعياً ممّا يحقق له ذلك الراحة النفسية.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى تعريف التوجيه، واهداف التوجيه، ثم التطرق الى تعريف الرضا.

اولا: التوجيه

1-تعريف التوجيه

يشير "hoppck" ان التوجيه يعني في مفهومه: "اي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخطته المستقبلية." (هوبوك '2001' ص 28-29)

كما يعرفه "ويليام سون" هو العملية التي تتم في المواقف التربوية مثل المدارس و المؤسسات الاجتماعية او جماعاتها، اي ان الارشاد يقوم بتعريف مصادر القوة في شخصية الفرد و العمل على تسميتها لصالح الفرد بما يخدم المجتمع."

و يعرفه "هيلر": هو المساعدة المقدمة للطلبة للتوجيه المناسب و اتخاذ القرار بشأن تحقيق الاهداف التعليمية". (احمد عبد اللطيف، 2009، ص20)

و يرى "بروور": "جملة الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق النمو للفرد من الناحية العقلية و اختيار المواد الدراسية التي تلائم قدراته و امكانياته." (يوسف و اخرون، 1981، ص47)

2-اهداف التوجيه:

يهدف التوجيه الى اكتساب الفرد القدرة على توجيه ذاتها انطلاقا من معطيات واقعية عن امكانية بيئته' السبب الذي يمكنه من تقرير الخيار الانسب و منه التوافق و العمل بانتاجية اكبر لانه يهدف الى غاية اسمى و هي اسعاد الفرد و هذا ما اوضحه حامد زهران الذي حدد اهداف التوجيه في ثلاث محاور نسبية:

2-1- تحقيق الذات: يقصد به تقييم الذات و تقويتها و توجيههم و تنمية مفهوم ايجابي عنها.

2-2- تحقيق التوافق: أحداث التوازن بين الفرد و بيئته تحقيق التوافق في كل المجالات الشخصية و التربوية و المهنية و الاجتماعية.

2-3 تحقيق الصحة النفسية: يقصد به أحداث حالة ثابتة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا و يشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين و يكون قادرا على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و امكانياته الى اقصى حد ممكن و هواسمى ما تطمح اليه عملية التوجيه. (زهران ،1998،ص25).

ثانيا: تعريف الرضا

قصد تحديد مفهوم الرضا بدقة سنتطرق الى معناه من الناحية اللغوية و الاصلاحية و ذلك على النحو التالي:

3-1 لغة:

ورد في المنجم في اللغة العربية المعاصرة الشرح اللغوي لكلمة "رضا" كما يلي:

رضي، رضى و رضوانا و مرضاة: زال استياؤه و استعداد هدوءه، رضي عن الشيء اقتنع به، وافق عليه، اختار هو قبل به عن قناعة.

و الرضا: هو الاعجاب، الموافقة، القبول و الاقتناع

(المنجم في اللغة العربية، 2001م، ص 561)

3-2: اصطلاحا

هناك الكثير من التعاريف التي تناولت مصطلح الرضا و منها نذكر التعاريف الاتية :

يشير ناصر العديلي الى ان الرضا هو : "الشعور النفسي بالقناعة و الارتياح او السعادة لاشباع الحاجات و الرغبات و التوقعات من العمل نفسه و بيئة العمل مع الثقة و الولاء و الانتماء للعمل و مع العوامل و المؤثرات البيئية الداخلية و الخارجية ذات العلاقة ".
(ناصر محمد، 1995م، ص 189) .

ان الرضا كما يراه العديلي يعبر عن الحالة النفسية للفرد العامل التي تظهر في الارتياح الذي يشعر به و في اقتناعه بعمله باعتبار ان هذا العمل او بيئته لبي حاجاته و حقق له رغباته المختلفة و عكس توقعاته، ما يجعله مندمجا فيه، مستمرا في ادائه مشبعا بذلك حاجته للانتماء .

اما OSHAGBEMI فيعرفه كما يلي: "هو استجابات من مقارنة الفرد للنتائج الفعلية بالنتائج المرغوب فيها او المتوقعة او التي يستحقها. "
(داود و محمد عكاشة، 2006 م، ص 6).

-كما يعرفه GOTECH(1978)على ان "الرضا يعني قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه و التي تؤثر بالتالي على سعادته".
(عويد سلطان المشعان، 1993، ص 244).

حسب مدحت ابو النصر الرضا: "هو شعور الانسان بالارتياح النفسي و السرور و الطمأنينة الذي يصاحب تحقيق الهدف ' كالرضا الناتج عن تحقيق الانسان هدف من اهدافه في الحياة او العمل. " (مدحت محمد ابو النصر، 2002م، ص 249).

من هذا التعريف يتضح لنا أنّ الرضا هو مشاعر السعادة و الارتياح النفسي التي ترافق تحقيق الفرد لهدف من الاهداف التي يسعى للوصول اليها في الحياة او العمل او في أي مجال آخر.

بعد اطلاعنا على مجموعة من التعريفات التي إهتمت بتوضيح مفهوم الرضا نلاحظ أنّ هناك إتفاق حول مفهومه، حيث نجد أنّ كلها أشارت إلى أنّ الرضا هو شعور الفرد بالارتياح النفسي و السرور و الاطمئنان، و إن إختلفت أصحابها في تحديد مصدر هذا الشعور.

ثانيا: تعريف الرضا عن التوجيه

يعرفه "الديب": أنه حالة داخلية للفرد تظهر في سلوكه و إستجاباته و تشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي و تقاؤه بمستقبل حياته و تقبله لبيئته و تفاعله مع خبراتها، و لهذا فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنّما يعني تقبله لانجازاته و نتائج سلوكه و كذلك تقبله كجزء لذاته من البيئة و تقبله للآخرين. (الدين، 1987، ص 38).

4-أهمية الرضا عن التوجيه:

إن التوجيه السليم الذي يمنح للفرد الرضا يكون قد منحه القدرة على إستمرار قدراته إلى اقصى مداها، و عكس ذلك يمكننا أن نلاحظ المجهود الضائع الذي يبذله بعض الافراد في متابعة دراسة لا تتناسب ميولاتهم ممّا يعوق تكيفهم معها و مع ظرفها، فالرضا عن التوجيه له إنعكاسات تظهر أثارها الايجابية ليس على مستوى الفرد فحسب و إنّما على مستوى الجامعة و المجتمع و هو ما سيأتي تفصيله فيما يلي:

4-1: على مستوى الفرد

الرضا على التوجيه يوفر الارتياح النفسي و يزيد من دوافع النجاح و منه إنتاجية الفرد لأنّ الافراد الراضين هم الاكثر قدرة على إستمرار مواهبهم و هذا ما أكدّه "دانيال جولمان" في قوله "إنّ الاسهام الاله و الوحيد للتعلم بالنسبة للطالب هو مساعدته على التوجيه في مجال يناسب مواهبه و يشعر فيه بالاشباع و التمكن". (جولمان دانيال '2000' ص60).

هكذا يمكن ان نلاحظ إنّ توجيه الطلاب إلى تخصصات لا تتلائم مع مواهبهم و لا ترضى طموحاتهم و ميولهم هو إهدار لطاقتهم وتقليد لامكانياتهم في النجاح ممّا يجعلهم عرضه للاحباط و الفشل.

4-2 على مستوى الجامعة

إنّ توجيه أي طالب نحو تخصص ما برضاه لا يعود بالفائدة للطالب كفرد وإنما يتعدى ذلك الى الجامعة التي يزاول دراسته فيها، اذا كان اهتمام علم النفس الاجتماعي ينصب على دراسة الرضا عن التوجيه كمؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في مجال من مجالات الحياة فإنّ اهتمام علماء التربية ينصب على دراسة الرضا عن التوجيه كجزء أساسي لدراسة شاملة عن دراسة المدرسة. (الذيب، 1987، ص42).

ومنه فإنّ الرضا عن التوجيه له تأثير على إنتاجية الطالب وابداعه ومنه الى انتاجية الجامعة التي ينتمي اليها، ومردودها الذي يعتبر مرهون بمدى استثمارها لطاقات الطلبة.

4-3 على مستوى المجتمع:

إنّ المجتمع يعتبر مصدرها لطاقات أفراده ويؤثر فيهم ويتأثر بأدوارهم وبمدى انتاجيتهم، والتوجيه عملية غير مستقلة عن المحيط فهو يبدأ على الصعيد الدراسي ليستمر في الميدان الاكثر فعالية و هو الصعيد المهني، فالفرد خلال هذه السيرورة يعيش في مجال من العلاقات المتبادلة، و التي من المفترض أن يلعب خلالها دور المعطاء المتشبع بالرضا و الارتياح، و التوجيه السليم المتكيف يوفر للفرد و المجتمع الخير و النجاح في مختلف مجالات الحياة. (الشكور، 1997، ص233).

ثانيا:التوجيه الجامعي

1) تعريف التوجيه الجامعي:

حتى يتسنى لنا توضيح معنى التوجيه سنتعرض الى بعض التعاريف التي حاول من خلالها أصحابها تحديد مفهومه كلّ حسب وجهة نظره وذلك كما يلي:

1.1 لغة: يشير التوجيه من الناحية اللغوية الى مصدر الفعل وجه يوجه وجيه بمعنى دلّه على الوجهة الصحيحة.

2.1 اصطلاحا: هناك تعاريف عديدة للتوجيه الجامعي منها:

- تعريف تارزولت عمروني حورية: تعرفه بأنه العملية التي يتم من خلالها توزيع الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على فروع وتخصصات الدراسة الجامعية على أساس أنّها تعمل على اعداد الطالب للحياة العملية والمهنية وذلك وفق اجراءات محددة وباستخدام وسائل معينة.(تارزولت،2009،ص،20).

- ويعرفه عطية محمود هنا بأنّه:" العملية الفنية المنظمة التي تهدف الى مساعدة الفرد على اختيار الحلّ الملائم للمشكلة التي يعاني منها ووضع الخطط التي تؤدي الى تحقيق هذا الحلّ والتكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي الى هذا الحل، وهذه المساعدة تنتهي بأن يجعل الإنسان أكثر رضا عن نفسه وعن غيره.(طبيبي،2013،ص،29).

-تعريف خرشي كمال:"يعرف التوجيه الجامعي بأنه عملية مشتقة من كيان اجتماعي وثقافي معين، هذه العملية ترمز الى وضع أمام الطالب الامكانيات التي تحتوي عليها الجامعة،وذلك حسب قدراته النفسية والعملية ودوافعه ، كما أنّ التوجيه الجامعي يرمز الى الإختبار الأول الذي يمكّن الطالب من اقتحام حياة مهنية مرتقبة. (بن فليس، 2014،ص،78).

- تعريف مشلي سلاف: "التوجيه الجامعي هو العملية التي تهدف الى مساعدة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على الإلتحاق بأحد فروع التكوين الجامعية وفق المعايير والشروط البيداغوجية المحددة لذلك، والمتمثلة في الحصول على شهادة البكالوريا، رغبات الطالب معدل وشعبة الكالوريا ومكان الحصول عليها، وعدد المقاعد البيداغوجية في المؤسسات المستقبلية. ويتم ذلك عن طريق المعالجة الإلكترونية باستخدام شبكة الأنترنت وعبر مراحل التسجيل الأولى. (مشري، 2013، ص، 20).

اذا من خلال هذه التعاريف نجد أنّ التوجيه الجامعي هو عبارة عن مجموع الخدمات التي تقدم للطالب من أجل اختيار التخصص الجامعي الذي يلائم مع قدراته وامكانياته وتتم هذه العملية وفق اجراءات محددة وباستخدام أساليب معينة.

2) مراحل تطور التوجيه الجامعي في الجامعة الجزائرية:

1.2 المرحلة الأولى: الحصول على شهادة البكالوريا:

بعد الإستقلال كان التوجيه يتم عن طريق التسجيل المباشر دون أي عائق يذكر يحكم العدد القليل من الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا ممّا أتاح للجميع دون استثناء، الإلتحاق بالفرع المرغوب ودون أي

شرط يذكر حيث أنّ الشرط الوحيد شهادة البكالوريا وهذا راجع الى السياسة المتبعة آنذاك و هذا لتشجيع وتكوين الإطارات.

2.2 المرحلة الثانية: إستحداث المعيار البيداغوجي أو المسابقة:

في فترة السبعينات ازداد عدد الطلبة ، إلا أنّ التوجيه بقي يتم آليا، ولكن بشروط بيداغوجية ثابتة تحددها الوزارة مسبقا وكانت تتمثل في الإعتماد على المعدل العام للبكالوريا أو بعض

المواد الأساسية كما أنها كانت تنظم مسابقات للإلتحاق ببعض الفروع كالتب والصيدلية، وجراحة أسنان، الهندسة المعيارية، كما أن هناك بعض الفروع تخضع لبعض المعايير كفرع العلوم الإقتصادية بحيث كانت تنظم شبه مسابقة لتعرف على مدى قدرة الطالب على الإلتحاق بالفرع المذكور.

3.2 المرحلة الثالثة: إدخال معيار التقسيم الجغرافي:

هذه المرحلة تميزت باصلاح قطاع التعليم العالي، جديدة تحديد الخريطة الجغرافية للجماعات و بالتالي أضيف شروط آخر في التوجيه هذا بالإضافة الى الشروط البيداغوجية الادارية الأخرى والمتمثل في التقسيم الجغرافي للجماعات.

(خديجة بن فليس، 2014، ص79)

4.2 المرحلة الرابعة: اقتحام البرمجة الآلية في عملية التوجيه بعد استحداث نظام الفروع المشتركة:

نظر للأعداد المتزايدة للطلبة الذين يلتحقون بالجامعة سنويا لجأت وزارة التعليم العالي من خلال استحداث سنة جذوع مشتركة، ويخض هذا النظام في التوجيه الى البرنامج الجديد الذي يتكفل به المعهد الوطني الآلي و هذا بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، وقد دخل حيز التطبيق ابتداء من الموسم الجامعي (1990-1991)، و في ظل الإصلاحات الأخيرة في التعليم العالي ، تبنت الجامعة الجزائرية نظام (L MD).
اكتظام تعليمي بدلا من التعليمي الكلاسيكي الذي عهدته هذه الجامعة هذا النظام الذي يبني على ثلاث مراحل تكوينية وهي:

- مرحلة الليسانس وتشمل ثلاث سنوات بمعدل 6 سداسيات.
 - مرحلة الماستر وتشمل سنتين بمعدل 4 سداسيات.
 - مرحلة الداكتورة وتشمل ثلاث سنوات بمعدل 6 سداسيات (دراسات و ابحاث).
- (مرجع سابق، ص80).

(3) معايير التوجيه في الجامعة:

ان الاعتماد على معايير النجاح في تخصص في الجامعة يعتمد في الأصل على النقاط المتحصل عليها في السنة أولى جامعي وذلك حسب القوانين التالية:

- المادة 48: يعتبر الانتقال من السنة الاولى الى السنة الثانية ليسانس مكسباً للطالب الذي تحصل على السداسيين الاوليين لمسار التكوين بتعويض او بدون تعويض.
- يسمح للطالب بانتقال من السنة اولى الى السنة الثانية ليسانس اذا تحصل على ثلاثين-30- رصيذا على الأقل منها 3/1 على الاقل في سداسي و 3/2 في السداسي الاخر.
- المادة 51: يمكن حسب الحالة، السماح للطالب الراسب في السنة الثانية او الثالثة في مسلك تكوين بإعادة تسجيل في نفس المسلك أو توجيهه نحو مسلك اخر من فريق التكوين.
- ينبغي ان تؤدي هذه العملية عن طريق المعايير الى بناء مسلك يتوافق قدرات الطالب التي من شأنها ان تسمح له بتدرج افضل في مساره الدراسي.
- المادة 104: تقوم لجنة التدريب والتوجيه بترتيب وتوجيه الطلبة.
- تجتمع لجنة الترتيب والتوجيه في دورة عادية بعد مداوات نهاية السنة الدراسية ويمكنها ان تجتمع في دورة استثنائية عند الحاجة.
- يمكن ان يفيد هذا الترتيب في تحديد الاوائل في الدفعة والتوجيه، وتحديد كفاءات الترتيب بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي.

4) المبادئ المحققة للرضا عن التوجيه الجامعي:

أ- حق الطالب في تقرير مصيره:

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تحقق الرضا عن التوجيه باعتباره يقر بشخص الطالب المستقبل، ويعتبره قادراً على اتخاذ الرأي النهائي في عملية التوجيه الجامعي بنفسه، وهذا يعني أن مسؤولية الدراسة بالإختيار والقرار يقع على عائق الطالب دون أن تقدم له الحلول الجاهزة، فالتوجيه الجامعي ينبغي أن لا يقوم على الإكراه أو الأمر حتى النصح، وإنما يعمل على توسيع أفق

الطالب وتهياته الجو لإكتشاف قدراته واستعداداته وميوله، كما تعود على تحمل المسؤولية، فتبقى إذا مساعدات المسؤولية عن التوجيه في إطار إيجاد معايير تسمح له بتقييم الطالب بكل خبرة، إنطلاقاً من تحديد الأهداف، إذ توضح له الإحتمالات المختلفة في كل مرة و يترك له حق الإختيار الذي يعتبره شرطاً أساسياً لحدوث الرضا عن التوجيه.

(قدوري، 2012، ص43)

ب- الإستمرارية في عملية التوجيه:

في هذا الشأن يقول "سعد جلال" إنَّ التوجيه الجامعي في عملية تبدأ مع الطالب من بداية دخوله للجامعة حتى بلوغه للجامعة أعلى المستويات العلمية، وعليه يمكن التأكد على أنَّ عملية التوجيه يجب أن تكون متواصلة وليست قاصرة على مرحلة الانتقال لتخصص، فالخدمات التوجيهية يجب أن تخضع لهذا المبدأ فتكون منتظمة و متدرجة تأخذ بعين الإعتبار كل مرحلة و متطلباتها وحاجيات كلِّ طالب فتحيطه بالرعاية وتمده بالمعلومات مع الخبرات والبدائل وتبصره بذاته وإمكانياته إلى أن يصل إلى أقصى الدرجات العليا.

(سمارة عزيزة، 1999، ص182)

5) نظريات الرضا عن التخصص الجامعي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت الرضا عن التخصص الجامعي بصورة أكثر تحديد ودقة، ومن بينها:

1.5- نظرية التوقع:

قام بتطوير هذه النظرية VECORROOM عام 1964 وهي تفسر سبب اختيار الفرد لسلوك معين دون غيره، م يرى أن دافعية الفرد للقيام بسلوك ما تحدد باعتقاد الفرد بأن القيام بذلك السلوك سيؤدي إلى اشباع حاجات ذات أهمية بالنسبة له، وتفترض هذه النظرية أن الرضا محصلة لتوقعات الفرد وذلك يحدد كما يلي:

- التوقع الأول: توقع الفرد أن ما يبذله من جهد سيؤدي إلى الإنجاز المطلوب.
 - التوقع الثاني: توقع الفرد أن الإنجاز المطلوب سيحقق المكافأة المرغوب فيها، وأن العوائد التي يحصل عليها بدورها تشبع حاجاته وتحقق له الرضا.
- (يوسف، 2008، ص80)

2.5- نظرية الحاجات: MASLOU

تعد هذه النظرية من بين النظريات التي اهتمت بتفسير الرضا ، ووفقا لهذه النظرية فإن هناك خمس مجموعات من حاجات الأفراد، وقد رتبها ماسلو MASLOU بشكل هرمي بدءا من الحاجات الفيزيولوجية إلى الحاجة، إلى تحقيق الذات التي تقع في قمة الأهرام. وهذه الحاجات تعمل كمحرك سلوك الفرد ، حيث أن الحاجات الغير المشبعة هي التي تحرك السلوك وتؤثر عليه ، أما المشبعة فلا تؤثر عليه ولا تكون بمثابة دافع للفرد، وبناء على هذه النظرية لا يكون هناك رضا مالم تشبع حاجات الفرد بالتسلسل فحسب ماسلو اذا ما شبع الفرد احتياجاته و رغباته الدنيا فإنه يرتقي إلى اشباع احتياجاته في المستويات العليا، حيث تتوقع هذه النظرية أن الرضا يحصل لدى الفرد حين يشبع حاجات الدنيا كالأكل و الشرب، و الحاجة إلى الأمن ، و الحاجة إلى الإنتماء . (يوسف، 2008، ص79)

3.5- نظرية فريدريك هرزبيرغ FREDERICK HERZBERG ذات العاملين:

قام بتطوير هذه النظرية FREDERICK وجماعته باستخدام أسلوب المقابلات مع مائتي شخص (مهندسين و محامين)، وهذه النظرية لها ارتباط مع نظرية MASLOU وتسمى نظرية ذات العاملين لأنها تقترض أن هناك مجموعتين من العوامل تؤثر على مشاعر الرضا لدى الفرد وهما:

-المجموعة الاولى:

سماها العوامل الوقائية والصحية، وهذه العوامل تقابل الإحتياجات الفيزيولوجية في سلم ماسلو، وهذه العوامل عندما تكون غير ملائمة تؤدي الى عدم الرضا، ولكن عندما تكون ملائمة تؤدي الى الرضا وتمنع حالات عدم الرضا، أي أن وجودها لا يعد حافزا لبذل جهد أكبر والتي منها نذكر سياسة المنظمة ، الاشراف ، العلاقة مع الزملاء ، الشعور بالأمان.

-المجموعة الثانية:

وتسمى العوامل الدافعة، وهي العوامل التي اذا ما توفرت لدى الأفراد تحفزه على بذل المزيد من الجهد وتجعله راضيا لكن غيابها لا يلحق حالة ملموسة من عدم الرضا، وتتمثل هذه العوامل في الاعتراف الإنجاز، التقدير، التطور وهي تقابل الحاجات العليافي سلم ماسلو. (يوسف 2008، ص79)

4.5- نظرية العدالة: تدور هذه النظرية حول علاقة الرضا بالعدالة وتقترض أن درجة شعور الفرد بعدالة ما يحصل من مكافآت وحوافز تحدد و بدرجة كبيرة، شعوره بالرضا مما يؤثر على مستوى أدائه، وتستند هذه النظرية التي وضعها STACFY ADANS (1963) الى أن الفرد يقيس درجة العدالة من خلال مقارنته النسبية للمجهودات التي يبذلها بالعوائد التي يحصل عليها مع ما يحصل عليه غيره من الزملاء فإذا ما وجد أن هناك عدالة تشعر بالرضا وترتداد دافعيته، والعكس عندما لا تكون هناك عدالة يشعر الفرد بالإحباط وعدم الرضا وفي كل الحالتين يتبنى الفرد سلوكات معينة، وتشمل هذه النظرية على ثلاث خطوات وهي: التقييم،

المقارنة والسلوك، فالتقييم يتضمن قياس المدخلات (جدارة الفرد، المهارة، مقدار الجهد)، والمخرجات (العوائد، الإهتمام، التقدير، الإحترام...).

أما السلوك فهو عملية إدراك العلاقة بين التقييم والمقارنة وعندما يدرك الفرد بأن الوضع غير عادل فإنه يستجيب بشكل إيجابي، أما إذا شعر بأن الوضع غير عادل فإنه يسعى إلى تحقيق العدالة من خلال تقبل الجهد المبذول والمطالبة بتحسين العوائد.

(يوسف، 2008، ص 87)

6) العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه الجامعي:

إن اتجاه الطالب نحو تخصص نابع من مسابرة لآجاهات الجامعة في حين يرى هولند: "أن الإآجاه المتعلم نحو التخصص ينبع من آجاه المجتمع نحو هذا التخصص".

أما شريف يرى: "أن الإآجاه نحو التخصص الجامعي نابع من مسابرة لآجاهات الجماعة المرجعية".

أما AHULLING SKEAD يرى: "أن آجاه الطالب نحو التخصص ينبع من آجاه المجتمع على نحو التخصص".

أما DEUVN KENISTOR يرى: "أن آجاه الطالب نحو المدرسة يعكس البناء العام للشخصية".

يتضح من وجاهات النظر هذه أن هناك ظروف عدة، عوامل تعمل كمؤثرات قد تشوش عملية الإختيار في إطار عام منه رضا الفرد أو عدمه، وأهم هذه العوامل نجد:

1.6- العوامل الإآتماعية: إن الإطار الإآتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكيات الأفراد وآجاهاتهم و الأسرة كممثل شرعي للمجتمع تصيغ أفرادها الصيغة السوسيو ثقافية مهياة إياهم للإندماج فيه، فإن الصورة التي يرسم بها المحيط الإآتماعي خاصة العائلي منه تكون مقوما من مقومات فكرة الفرد عن ذاته بالتقليد ثم عملية النمو النفسي للطفل ، أنه يكرر ما يفعله الآخرون، أنها صورة تعكس محيطه فهو غالبا ما يمثل الدور الذي ينتظره منه آباؤه ، وفي هذا السياق يشير محمد الأسعد (1983) في دراسته حول تأثير الأهل في خيارات أبناءهم المتعلقة بالدراسة إلى أن لأب الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بتعليم

أولاده بنسبة (6،80%) ومن ثم يأتي دور الأم بنسبة (11%) و بعدها رأي الولد بنسبة (4،8%) وهذا ما يدل على أنه ليس للولد رأي فيما يخص مستقبله الجامعي. بالإضافة الى ذلك نجد أحيانا أن الآباء يختارون لأبناءهم نوع التخصص التي يرونها ملائمة متحججين بعامل السن والخبرة بالحياة، أو لعدم كفاية الأبناء من المعلومات الضرورية للإختيار، والسبب ذاته يلجأ الكثير من الأبناء الى آباءهم قصد مساعدتهم على الإختيار. (قدوري، 2012، ص48)

2.6- العوامل الشخصية: لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة تبعا لمكوناته الشخصية التي تميزه عن الآخرين هذه المكونات التي تشكل فروقات في بناء شخصية فرد عن آخر، لها تأثير كذلك على اختيارات الفرد وتطلعاته لذلك سنحاول التطرق لهذه العوامل:

- الجنس: يلعب الجنس هنا دورا في تحديد التصورات المهنية والتي بدورها تؤثر على اختيارات الفرد ورضاه عن هذه التخصصات ، و في هذا المجال توصل كل من هوايت وجولدمان الى أنّ الذكور يميلون الى اختيار التخصصات العلمية و التقنية، في حين أنّ الإناث يميلون الى اختيار العلوم الإنسانية و الإجتماعية. (عبد اللطيف ،1990، ص145)

خلاصة الفصل

و في الأخير يمكننا القول أنّ الطالب الذي لديه شعور بالراحة لتوجيهه الجامعي فهو بذلك يرتاح في التخصص الذي يدرس فيه، لأنّه حقق له درجة من الإشباع لحاجاته وصولاً إلى التكيف مع المشكلات و مواجهتها ، بما يحقق له ذلك الشعور بالإرتياح و السعادة لأنّ الرضا يعتبر عامل من العوامل الإلتزان النفسي و الإنفعالي، فيؤدي ذلك الطالب إلى تحقيق الصحة النفسية. أما إن كان الطالب غير راضي عن توجيهه الجامعي هذا ما يؤدي به إلى عدم الإلتزان النفسي و الإنفعالي، و بالتالي يسبب له ذلك اختلال في تحقيق الراحة النفسية.

الفصل الثالث: الدافع المعرفي

■ تمهيد

1. مفهوم الدافع

1.1. مفهوم الدافع المعرفي

1.3. مفهوم الدافعية

2. أهمية الدافع المعرفي

3. أبعاد الدافع المعرفي

1.3. دافع حب الإستطلاع

2.3 مؤشرات حب الإستطلاع

3.5 مكونات دافع حب الإستطلاع

4. مصادر الدافع المعرفي

5. أهم الخصائص التي يتميز بها الدافع المعرفي

6. العوامل المؤثرة في الدافع المعرفي.

7. النظريات المتعلقة بالدافع المعرفي

1.7 النظرية البياجية

2.7 نظرية ليفن

3.7 نظرية الغزوالسببي

4.7 نظرية التنافر المعرفي

5.7 نظرية اتكنيسون

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الدافع المعرفي من الدوافع البشرية الرئيسية، وقد تطور هذا المفهوم منذ مدة طويلة على يد علماء النفس الجشتطالتيون وقد كان "كوهين وسترتلاندوولف choes stterlardowolf" أول من ميّز مفهوم الدافع المعرفي وقاموا بدراسته تجريبياً، وقد وصفوه بأنه حاجة الفرد إلى بناء مواقف مناسبة بطرائق متكاملة وذات معنى هادف، فهو الحاجة إلى فهم عالم مليء بالخبرات وجعله منطقياً و معقولاً، وأنه عند تعرض هذه الحاجة للإحباط ينشأ عن ذلك المشاعر التوتر والإحباط والتي تؤدي فيما بعد إلى بذل محاولات فعّالة لبناء الموقف وزيادة الفهم.

أولاً: الدافع المعرفي

1. تعريف الدافعية:

لقد قدم للدافعية مفاهيم عدة و لعل أبرزها:

فيعرفها العديلي: "(منصور و آخرون ، 1989، ص110)

"هي إحدى خصائص السلوك الإنساني و أنّها أقوى الطاقات النفسية الداخلية توجه و تنسق بين تصرفات الفرد وسلوكه أثناء استجابته للمواقف والمؤثرات البيئية المحيطة به وتتمثل هذه الطاقات في الرغبات والحاجات و التوقعات التي يسعى الى اشباعها وتحقيقها".

و يعرفها قطامي و قطامي: (قطامي و قطامي ، 2000، ص243)

"إنّ الدافعية عبارة عن حالات داخلية للفرد التي تحرك السلوك و توجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين و تحافظ على استمراريته حتى يتم تحقيق ذلك الهدف".

1.1 تعريف الدافع المعرفي:

لقد تعددت تعريفات الدافع المعرفي، ويرجع ذلك لاختلاف العلماء و الباحثين في طرق دراستهم واختلاف نظرتهم له :

" الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات و صياغة المشكلات و حلها، وهما يريان أنّ هذا الدافع من أقوى دوافع التعلم على الإطلاق ، وقد يكون مشتقا بصورة عامة من دوافع الاستطلاع و الإستكشاف و المعالجة". (ابو حطب و صادق، 2000، ص444)

-أما الفنيش يرى أنّ الدافع المعرفي يتمثل في الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة، ويظهر في الأنشطة الإستطلاعية و الإستكشافية التي يقوم بها الفرد وفي البحث عن مزيد من المعرفة ، و الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات". (الفنيش ، 1988 ، ص 29).

-أيضا عرفه المعاينة " بأنه الرغبة في المعرفة و الفهم واتقان المعلومات و صياغة المشكلات و حلّها".

(المعاينة ، 2000 ، ص153)

- و يعرفه غانم " أنّ الدافع المعرفي يشير الى الرغبة في الفهم والمعرفة و يتجلى في نشاطات استطلاعية واستكشافية ، وله دور كبير و حيوي في سلوك الطالب الأكاديمي ". (غانم،2002،ص118)

- ويرى فالر " بأنه الحاجة من الشعور بالراحة والرضا لتعلم كل ما هو جديد و فهم كل شيء غامض وغير معروف". (فالر،1993، ص14)

- أما عريفج يرى:"بأنه الرغبة المستمرة في الحصول على المعرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات". (عريفج،2000، ص153)

2. أهمية الدافع المعرفي: للدافع المعرفي أهمية كبيرة والتي تتمثل فيما يلي :

- يساعد الدافع المعرفي في تنمية الرغبة لدى الفرد المتعلم في المعرفة والفهم و قدرته على حل المشكلات . مما يدفع المتعلم لاكتساب المعرفة العلمية وتوسيعها من خلال تنمية روابط ذات معني بينه وبين عمليات اكتساب المعرفة العلمية .(ميلود عمار،2015، ص75)

- كذلك يساهم الدافع المعرفي في تحسين التحصيل والتعلم بل و يزيد من فهم المتعلم لنفسه ولهدفه. ويزيد من مثابرتة وتخطيطه و حماسه واندماجه في المواقف التعليمية ، ونقله من مجرد التلقي السلبي الى الإندماج الإيجابي في التعلم ، وعلى هذا الأساس فالذي يمتلك دافعا معرفيا يبحث عن المعرفة بقناعة ذاتية مما يجعل التعلم ذو معنى ويستمر طوال حياته .(لوكر، 2006 ،ص155)

- تتمثل أهمية الدافع المعرفي أنه يمثل شرط من الشروط الأساسية لحدوث التعلم .
- تعمل على تحقيق الهدف للأفراد ، وذلك لأنه يمثل حالة داخلية تحرك ومعارف المتعلم ، وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه .
- تلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول الى حالة توازن معرفية معينة .
(منسى،2003،ص78)

3. أبعاد الدافع المعرفي : الذي يتمثل في :

- 1.3 دافع حب الإستطلاع : curiosity:** بأنه هو أحد مظاهر الدافعية التي تشير الى رغبة الفرد الملحة للمعرفة ، والفهم عن طريق طرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على المزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيئته ، وقد يأتي ذلك عن طريق إثارة رمزية أو غير رمزية تتسم بعدم الإلتزان والجدة و عدم الألفة والتناقض الذاتي لها ". (المغازي ،2000،ص16)
- كما عرفه "كاشدن" : أنّ حب الإستطلاع هو نسق وجداني دافعي إيجابي موجه نحو التعرف على المعلومات و الخبرات التي تتسم بالجدة و البحث عنها والتنظيم الذاتي لها ."
 - وهذا يعني أنّ حب الإستطلاع دافع معرفي إيجابي يدفع الفرد الى طرح العديد من الأسئلة للحصول على المزيد من المعلومات اللفظية و الغير اللفظية عندما يواجه الفرد مثيرات رمزية أو غير رمزية والتي تتسم بالغموض ، و يقوم الفرد بالتنظيم الذاتي للمعلومات و الخبرات حول تلك المثيرات لإشباع رغبته المعرفية. (كاشدن ، 2004 ،ص793)

- 2.3 مؤشرات حب الإستطلاع:** تتفق بعض الدراسات على المؤشرات الأساسية لحب الإستطلاع مثل دراسة " كريمان محمد عبد السلام (1990) ، ودراسة أحمد محمد شبيب (1990) و دراسة الشربيني على أنّ أبعاد حب الإستطلاع تتمثل فيما يلي :

- الجدة: وهي المثيرات و الأشكال و الأفكار التي تبدو جديدة بالنسبة لخبرة الفرد ولم يسبق له أن تعرض لها ، وعليه فإنّ الجدة نسبية فيما يكون جديدا بالنسبة للفرد ، قد يكون غير جديد بالنسبة للآخر،وهي بالتالي مرتبطة بالبيئة المكانية والإجتماعية والثقافية للفرد.
 - التعقيد: اشتمال المثير على عدد كبير من العناصر المختلفة التي يحتاج الفرد الى إدراكها جميعا والتعامل معها جميعا حتى يصل الى إدراك الموقف ككل ادراكا صحيحا.
 - التعارض: المثير الذي يتكون من عناصر غير متجانسة بالنسبة لخبرة الفرد.
 - الغموض: المثيرات التي تبدو غير واضحة وغير مفهومة و غير منطقية و تثير الدهشة والحيرة لدى الفرد عند تعرضه لها .
- (كامل أحمد ، 2012 ، ص20).

3.3 مكونات الدافع المعرفي :

يتضح من النظريات المفسرة لحب الإستطلاع على المنحى التكاملي أي قياس حب الإستطلاع من جانبه (الإدراكي والمعرفي) ، كما أكد على ذلك "برلين ومامو "حيث اعتمد في قياسه لحب الإستطلاع على المثيرات البصرية و الإستكشاف الذي يعكس وجهة نظره في تفسير حب الإستطلاع ، ثم لاحظ أنّ ماوماو انطلقت دراستهما لحب الإستطلاع على أنّ له جانبان هما حب الإستطلاع الإدراكي و حب الإستطلاع المعرفي.

(خيري المغازي ، 2000 ، ص 40)

وحب الإستطلاع منظومة دافعية متعددة الأبعاد ، تنقسم الى الأبعاد التالية:

- ✓ حب الإستطلاع الإدراكي : والذي يدفع الفرد الى الميل لإدراك المثيرات و الأشكال المتنوعة التي تتميز بالجدة و الغموض والتعقيد والتعارض و عدم التناسق.
- ✓ حب الإستطلاع المعرفي : والذي يدفع الفرد الى البحث واكتساب المعلومات الجديدة.
- ✓ حب الإستطلاع الحسي : والذي يبدو في رغبة الإنسان في البحث و المشاركة في الأنشطة المتنوعة سواء كانت أنشطة إجتماعية ، أو رياضية و القيام بالمغامرات

(كالذهاب الى أماكن ذات طبيعة جغرافية صعبة، و تسلق الجبال والغموض في أعماق البحار). (أنور عيد، 2009، ص22)

4. مصادر الدافع المعرفي :

1.4 المصادر الداخلية : يكون التلميذ في هذه الحالة مدفوعا ذاتيا نحو امتلاك المعرفة العلمية وتوسيعها ، بل يعمل على البحث عن المواضيع التي تشكل نفعا له ، وهذا يعني إدراك القيمة التي تحملها ، فالتلميذ ينخرط في نشاطات لأجله هو، فمصدر الدافع المعرفي هنا داخلي *intrinsèque* يعزز انطلاقا من تحقيق النجاح.

غير أنه بإمكان الأستاذ أن يساهم في تنمية هذا الدافع الداخلي ، فقد بينت دراسات "فيلد Field" أن الأساتذة الذين يساعدون تلامذتهم بمنحهم نوعا من الإستقلالية ، ينمو لديهم الفضول و الرغبة في التحدي.(ريان ، 2000 ، ص70)

2.4 المصادر الخارجية : أي أن مصادر الدافع المعرفي تكون خارجية *extrinsèque* (الأساتذة ، أفراد العائلة ...) ، فكثيرا ما نجد أن هناك تلاميذ يسعون جاهدين الى امتلاك معارف وتحقيق نجاحات ، فقط لأنهم يريدون إرضاء أوليائهم أو إسعاد أساتذتهم أو بغية الحصول على شهادات و جوائز ، مع العلم أنه "يمكن لمصادر الدافعية الخارجية أن تعرض الدافعية الداخلية وتوجه السلوك". (Myers ، 1998)

و هذا التحريض قد يكون إيجابيا أو سلبيا ،"فحسب Ryan وآخرون فإنّ التلاميذ الذين يشعرون بأنهم مراقبون سيفقدون ليس فقط حب المبادرة ، و إنما يتعلمون بأدنى إمكاناتهم ، خاصة إذا كان النشاط يتطلب نوعا من الإبداع . (ريان ، 2000 ، ص70)

5. أهم الخصائص التي يتميز بها الدافع المعرفي : للدافع المعرفي خصائص يتميز بها و هي كالتالي :

- الرغبة في مواجهة المخاطر والتحديات في سبيل الحصول على المعرفة .
- الرغبة في تناسق أفكار واتجاهاته و معارفه .
- الإهتمام بالنواحي الثقافية و العلمية .
- الإستجابة بملل نحو ما هو مألوف و شائع .

- الإنجذاب نحو الموضوعات العامة التي تعوزها المعلومات والإستجابة بملل نحو ما هو مألوف و شائع منها . (صدقة الحازمي ، 2015 ، ص21)
- طرح الأسئلة المستمرة وصياغة الفرضيات والتجريب .
- الفضول وتمحيص كل ما هو جديد .
- تنويع إستراتيجيات البحث و الإطلاع و ضبطها .
- مستوى طموح مرتفع و البحث عن الطرق المتميزة لإنتاجها لتحقيق ما يصبو إليه .
- البحث الدائم عن المعلومات و الحصول عليها و تنميتها.
- الميل الى اكتشاف العالم المحيط .
- مواجهة الصعاب والتحديات و التغلب عليها .
- الرغبة في خبرات جديدة تنشط عقلهم و حواسهم .(مصطفى خالد ، 2008 ، ص8)

6.العوامل المؤثرة في الدافع المعرفي :

- لا شك أنّ هناك عوامل عديدة تؤثر في دافعية الأشخاص ، وإن كانت مدى الأهمية لكل عامل من هذه العوامل تتأثر بالظروف البيئية لكل موقف على حدى ، ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

1.6 أسلوب القيادة :

- إنّ أسلوب القيادة الإدارية يلعب دورا أساسيا و رئيسيا في استقطاب إمكانيات الأفراد لعمل بجدية ودافعية أقوى ، و إنّ موقف القائد من العاملين و قدرته على استغلال المواقف بحكمة ، نحدد ما إذا كان الأفراد العاملون في الشركة سوف يعملون بدافعية ورغبة أم بالعكس ،

2.6 الشعور بالإنتماء والأهمية :

- إنَّ أي فرد يعمل في أية مؤسسة أو شركة لديه الرغبة القوية في أن ينظر إليه كإنسان مهم له قيمته في بقاء و تطور المؤسسة ، و ذلك من منظور رؤسائه في العمل ، فإنَّ أكبر خطر يمكن أن يهدد بقاء أية شركة هو أن لا يكون لدى العاملين شعور الإنتماء لها ، بحيث يعتبرونها مصدر رزق لهم لا غير .

3.6 المرتبات :

- لا شك أن المرتبات أو الأجور تلعب دورا هاما في دافعية القوة العاملة و خاصة في دول العالم التي مازالت تحت التطوير ، فإذا كان الأجر مقنعا و يشبع حاجات الفرد المادية ، نلاحظ دافعية الفرد أقوى للعمل ، أمّا إذا كانت المرتبات أو الأجور ضعيفة فإنَّ الأفراد لا يكون لديهم دافعية قوية للعمل بحماس .

4.6 الإستقرار الوظيفي :

- يعمل الإستقرار الوظيفي على تهيئة الظروف النفسية لدى العاملين مما يعمل رفع درجة الدافعية للعمل عندهم ، و إنَّ عدم الإستقرار الوظيفي يجعل العاملين لا يركزون على عملهم ، بل يكونون مشغولين بالبحث عن عمل آخر يكون أكثر استقرارا لهم ، و هذا بالطبع يؤثر على درجة دافعتهم و حماسهم للعمل .

5.6 التمييز بين الأداء الجيد و الأداء الرديئ :

-إذا كان هناك نظام في المؤسسة أو الشركة يستطيع التمييز بين الأداء الجيد و الرديئ للعاملين فهذا يخلق المنافسة بينهم و يعمل على زيادة الدافعية مما يكون له أثرا إيجابيا على رفع مستوى الإنتاجية ، أمّا المؤسسات التي لا يوجد لديها مقياس و تمييز بين الأداء الجيد و الرديئ فيلاحظ أنَّ ذلك يقتل الدافعية لدى الفرد .

(د.هنري انطوان سميث ، 2000 ، ص155)

7. النظريات المتعلقة بالدافع المعرفي :

قبل البدئ في عرض نظريات الدافع المعرفي لابد من ذكر الاعتبارات و المسلمات التي يعتمد عليها هذا الاتجاه .من بين هذه المسلمات :

-السلوك يتحدد من خلال تقديرنا،و اعتقاداتنا،و أهدافنا ،و توقعاتنا ،و قيمنا و تفترض بعض هذه النظريات أنّ لدى الفرد حاجات أساسية لفهم البيئة ،و للتعامل النشط مع العالم من حوله ،و يتفق هذا الافتراض مع ملاحظات بياجيه حول التوازن الذي يقوم على استدخال المعلومات الجديدة بشكل يجعلها تتسق مع الأبنية المعرفية لديه ،و هو ما يشار إليه بالفهم ،وفق هذه النظريات بعمل الطالب بجد و نشاط و رغبة للوصول إلى الفهم ،و لأنه يستمتع بما يقوم به من عمل ،لذا فإن الاتجاه المعرفي في تفسير الدافعية يركز على الدافعية الداخلية ،فحاجة المتعلم للتنظيم و التنبؤ و فهم الحوادث من حوله تبدو من خلال السلوك الفطري الذي يلاحظ على الأطفال ،في صورة محاولة لإكتشاف البيئة و مكوناتها ،و من خلال محاولتهم التركيز و الانخراط في المهمات التي يقومون بها للوصول إلى حل للمشكلة التي تعترضه . (أبو عواد ،2005،ص 188).

-تؤكد كذلك على أن السلوك محدد بالتفكير العميق م العمليات العقلية و ليس بالتعزيز و العقاب كما يعتقد السلوكيون ،و لهذا طور المعرفيون نظريتهم في الدافعية بوصفها رد الفعل للإتجاه السلوك ،و هم يعتقدون أن السلوك يبدأ و ينتظم بالخطط و الأهداف و التوقعات و التعديلات .

-إن الدوافع المعرفية من الدوافع الذاتية ،و أنها تساعد على تكوين المكافأة الذاتية ،فيندفع الفرد نحو العمل .

-إن التفكير كغيره من السلوك في خدمة دوافع معينة كدوافع حب الاستطلاع و دوافع حب الفضول .

-تؤمن النظرية المعرفية بأن الفهم مهم في حالة التوازن المعرفي ، و إلا حدث نوع من التوتروالاحباط ، لذلك فالفرد يعيش حالة من إختلال التوازن المعرفي تؤدي إلى استشارة جهود الفرد له .(الرفوع،2015 ص81).

- تؤكد النظرية المعرفية على أن الانسان كائن يتمتع بإرادة حرة ، و هو عقلائي و قادر على اتخاذ القرارات الواعية ،و تؤكد على مفاهيم النية و التوقع ،و بهذا فإنها تؤكد على المصادر الداخلية و التوقعات و الاهتمامات و الخطط التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال السلوكيات التي يقومون بها .

- ترى هذه النظرية أن الناس يعملون بجد لأنهم يستمتعون بالعمل و يريدون فهم ما يعملون و أن الناس لا يستجيبون للمؤثرات الخارجية ،وهي شروط البيئة كالجوع مثلا بطريقة تلقائية و لكن يستجيبون لها بناءا على تفسيراتهم بهذه الأهداف .

- ترى هذه النظرية أن الأفراد يخضعون لعدة قوى تدفعهم باتجاهات مختلفة و لذلك تفترض هذه النظرية أن الناس نشيطون و متنافسون و فعالون و هم أيضا يهتمون في البحث عن حل لمشكلاتهم .

- إن السلوك موجه هدفا ،بحيث تزداد الحاجة إلى القيام بسلوك عندما تصبح الأهداف مرتبطة به ،و عندما يكون على درجة عالية من التحفيز و الإثارة .(الرفوع ،2015، ص32).

1.7 النظرية البياجية : في الدافعية المعرفية(1869-1980).

- يرى بياجيه أن الدافعية تنشأ بفعل الحرمان الناتج عن حالة عدم توازن معرفي و ما يترتب عن دافع السلوك من أجل استعادة التوازن ،و يطرح بياجيه السؤال التالي:كيف تحدث استعادة التوازن؟.

- إنه يحدث من خلال عملية التكيف ،فهي عملية فطرية في الانسان ،و التكيف يتضمن عمليتين متكاملتين هما :التمثيل و الموائمة .

- التمثيل: يقصد به تفسير الأحداث و الأفعال من خلال المخططات الموجودة لدى الفرد بمعنى مطابقة الحقائق مع نسبة الفرد المعرفية ، و يقصد بالمخطط عند بياجيه أنماط السلوك أو التفكير المنظم أو المستخدم باستمرار.

- الموائمة : يقصد بها العملية التي يتم من خلالها تعديل النسبية المعرفية بحيث تتلائم مع الخبرات الجديدة ،فهذه العملية أساسا تتضمن عمليتين فإما يتم إنتاج مخططات جديدة و هذا يسمى العملية بالخلق وإما أن يتم تعديل المخططات القديمة و هذا يسمى بالتعديل ،و لكن العمليتين لها نفس الهدف و هو إنتاج أفضل تطابق مع البيئة .

و يؤكد بياجيه على ضرورة تكامل عمليتي التمثيل و الملائمة لكي نستطيع أن نبقى في حالة اتزان

و بالتالي سوف تتم عملية التطور المعرفي و الارتقاء ، وقد أطلق بياجيه على هذه الحالة مصطلح الاتزان(الرفوع،2015،ص81).

و هكذا القوة الدافعة الرئيسية للنشاط الفكري هي الحاجة لإمتصاص الأشياء لتدخل ضمن مخططات الفرد ،و الحقيقة الأساسية هي ليست الحاجة لمثل هذا النشاط وإنما هي عملية التمثيل التي طالما تتكامل ،و بسبب طبيعتها تبدأ بالتماس مع البيئة و التفاعل معها و القيام بالوظيفة من طبيعة آليات التمثيل و الموائمة ، و هكذا فإن الدافع بالنسبة لبياجيه هو فطري في الكائن الحي .

و بياجيه يفرض أن النمو و الارتقاء المعرفي يزداد من خلال الإدراك و التفكير و التخيل و تؤثر فيه أربعة عوامل رئيسية هي :

-النضج:و هي مجموعة المتغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية و الحسية و العصبية لدى الأفراد و المحكوم بالجينات الوراثية و التي ليس للعوامل البيئة أثر فيها .

-التفاعل مع البيئة المادية:و تشير إلى كل ما هو موجود من مثيرات حسية التي يمكن أن يتفاعل معها الأفراد و يسجلون أسمائها و خواصها و استخدامها و فوائدها في البيئة المعرفية على شكل ملفات ،مما يساهم في الارتقاء المعرفي .

-التفاعل مع البيئة الإجتماعية:و يشير ذلك إلى أثر البيئة الإجتماعية لما تحتويه من أفكار و لغات

و تفاعل مع الأقران و أساليب العيش و العادات و التقاليد ، و أثرها في الارتقاء المعرفي .

-التوازن:و هو نزعة فطرية تساعد في التنظيم الذاتي ،و يحمل في طياته مفهوم الدافعية من خلال حالات الاتزان المعرفي التي يمر بها الفرد ، إنها عملية ليكتسب من خلالها الفرد

وظائف عمليات معرفية عليا من خلال سلسلة لا نهائية من عملية التمثيل و الموائمة (الرفوع،2015،ص84).

2.7 -نظرية ليفن levine(1890-1947).

- تركزت الدراسات المرتبطة بالدافعية ،حول الآليات البيولوجية التي تفسر السلوك المعقد لدى الإنسان ،

و يعود الفضل إلى تعديل هذه النظرة و إدخال الجانب المعرفي الذي يحدد أفعال الطلبة كل من تولمان

"tolman" و ليفن "levin"،فعبارة الدافع المعرفي تأخذ بعين الإعتبار كيف تدرك و تفسر الحالات الخارجية (عن ذواتنا) و درجة التحديد الذاتي كالاستقلالية و الضبط الذاتي لها تأثير على مستوى دافعنا،و عموما ليفين يولي الأهمية المركزة للعمليات المعرفية بالسياق الذهني أو التوقع لنتائج التصرف.

و من بين الأفكار الجوهرية لدى ليفين ، أن الطالب يعيش في مجال يفرض عليه أن يسير وفق نمط التحدي أو تجنب التحدي ، فهذا المجال تتوفر فيه المعطيات و عوامل تجعل الطالب يحتك وفق ما يملك من معارف ،بل و يتصرف وفق تلك المعارف ،فالنماذج التي فسرت الدافعية في ارتباطها بالجانب الاجتماعي المعرفي للطلاب تعتقد أن العمليات المعرفية له هي التي تحدد تصرفاته و تعمل على حفظ

و تنظيم نظام من المعتقدات منسجمة و وظيفية و تعتقد أيضا أن التفاعل مع المحيط يحدث وفق النظام

و وفق سلم القيم (عمار ،2015،ص21).

3.7 -نظرية الغزو السببي:weiner(2004).

-تقوم نظرية الغزو السببي بدور مهم في حياة الفرد من خلال تأثيره بتفسيراته و إدراكه للأسباب ،و يعد الغزو في هذه النظرية المرتكز الرئيسي للتعثر بتفسير الفرد لسلوكاته لاحقا ، كما يربط بالمعارف و السلوكات و الإنفعالات المرتبطة بالإنجاز.(wispoel astin 1993).

- و يرى وينر (2004)weiner: أن الغزو السببي هو أن يرجع الفرد نتائج الأحداث التي تمر به إلى أسباب تعود إلى الجهد و الإمكانيات و الشخصية و الظروف الخارجية ،أو إلى الحظ والصدفة ،يعرف الفرد الغزوالسببي بأنه الطريقة التي يفسر بها الأفراد أسباب نجاحهم أو فشلهم ،فغوهم لأسباب داخلية تسمى غزوا داخليا ، و هذا الفرد يتحمل مسؤولية نجاحه أو فشله ، أما إذا عزا نجاحه أو فشله للآخرين و حملهم المسؤولية ،و عمى نفسه فإن الغزو هنا خارجي.(وينر،2004،ص155).

-4.7-نظريةالتنافر المعرفي :لفنستجر".

-أكثرما يشتهر به فنستجرهو تقديمه نظرية التنافر المعرفي و التي تشير إلى أنه عندما يميل الأشخاص إلى التصرف بطرق لا تتسجم مع معتقداتهم ،يحدث لهم انزعاج نفسي غير مريح و سيؤدي بهم هذا الانزعاج إلى تغيير معتقداتهم حتى تتناسب مع تصرفاتهم الفعلية ، بدلا من تغيير تصرفاتهم بحيث تتماشى مع العرف .

قام أيضا بطرح نظرية المقارنة الإجتماعية ،التي تتناول كيف يقيم الأشخاص آراءهم و رغباتهم من خلال مقارنة أنفسهم بالآخرين، و كيف تمارس الجماعات ضغوطا على الأفراد من أجل تحقيق التوافق مع قواعدها و أهدافها.(ليون فنستجر ،1919،ص52).

5.7-نظرية إتكنيسونatkinson،التوقع و القيمة :

-تعتبر نظرية التوقع و القيمة هي أحدهم نظريات التعلم و التي بحثت في مجال الدوافع الأنسانية ،حيث تشير النظرية إلى أن معظم التحليلات المتعلقة بإنجازات الأفراد يتم تحديدها بشكل قريب من خلال عاملين ، توقع النجاح ،و القيم الموضوعية للمهام ، و تشير

التوقعات إلى مدى ثقة الفرد في قدرته على النجاح في المهمة بينما تشير قيم المهام إلى مدى أهمية المهمة أو مدى فائدتها. (أحمد مجدي، 15-11-2018، ص2).

خلاصة الفصل:

تلعب الدوافع دورا خطيرا في حياة كل فرد لأنها تحدد شكل سلوكه و نتائج نشاطاته الحياتية. ولما كان للدوافع علاقة بالجهاز النفسي بسبب سيطرتها على عمليات توجيه السلوك فقد عملت على اتباع نظم للتغلب على مقاومة الفرد أحيانا، وبخاصة في حالة الدوافع غير السوية ، حتى تجدلنفسها منطلقا الى الظهور، و مسرح النشاطاتها عن طريق التحايل حتى تجعل المستحيل يبدو ممكنا، و الأمر السيئ مقبولا ، و كل ما هو غير طبيعي يبدو طبيعيا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

• تمهيد

أولاً: الدراسة الإستطلاعية

1. تعريف الدراسة الإستطلاعية
2. أهداف الدراسة الإستطلاعية
3. وصف الدراسة الإستطلاعية

ثانياً: الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
 2. المجال الزمني و المكاني
 3. عينة الدراسة
 4. أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

أولاً: الدراسة الإستطلاعية:

1. تعريف الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها تتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للاستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائياً بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات للاستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المرادقي اسها وهذا بالإضافة الى التعرف للوقف اللازم لجمع بيانات للاستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجب إجراء تجربة إستطلاعية أخرى. (صابر و خكاجة، 2002، ص 122).

2. أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على مجتمع الدراسة.
- التأكد من مدى وضوح البنود و شموليتها للموضوع.

3. وصف عينة الدراسة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة سنة اولى ليسانس جذع مشترك علوم إجتماعية من كلا الجنسين و التي تتكون من (30) طالب و طالبة.

الهدف الأساسي هو قياس مدى رضا الطلبة عن قرار التوجيه الذي تم اتخاذه أثناء مرحلة التوجيه الجامعي، وفحص مدى تأثير هذا الرضا على تجربتهم الجامعية في السنة الأولى.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1. مجتمع الدراسة:

الطلاب في سنة أولى ليسانس من قسم العلوم الاجتماعية في جامعة مولود معمري تيزي وزو، تحديداً الطلبة الذين مروا بمرحلة التوجيه الجامعي (أي الذين حصلوا على توجيه أكاديمي لتحديد تخصصهم) في السنة الأكاديمية الحالية.

2. منهج الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمراً ضرورياً ، فإن أي باحث يريد القيام بدراسة معينة حول موضوع معين يتوجب عليه اختيار المنهج المناسب للدراسة، و يكون اختيار ذلك المنهج حسب طبيعة البحث و موضوعه و المنهج هو: " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير الفعل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة ، والنتيجة المعلومة المقصودة لاتعني بالضرورة الحقيقة الثابتة و إنما هي فكرة أو مجموعة من الأفكار يتوصل إليها الباحث بواسطة آليات منظمة تجعل العقل يتقبلها استثناءا الى تلك الآليات ."(أمنة بلعلي، 2011 ص 23- 24)

و بما أن موضوع دراستنا هو الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى الطلبة ، فسوف نستخدم المنهج الوصفي. و يعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات معينة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

(صلاح الدين شروح، 2003، ص174)

ويعرف أيضا على أنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث أو الدراسة ، على ان تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع و محاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفصيله والتعبير عنها تعبيرا كميا وذلك عن طريق التقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر

(أحمد عياد، 2009، ص61)

3. المجال المكاني و الزماني للدراسة:

3-1 المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو و ذلك في القطب الجامعي الجديدة تامدة.

تم تأسيسها 1977 وهذا التاريخ الذي انتقل فيه الطلبة لأول مرة التحق بها 9323 طالب جديد خلال دخول الموسم 2010-2012 ومن بينهم 300 طالب أجنبي جديد وعند القطب الجامعي الجديد المتواجد بتامدة على بعد 52 كلم شرق مدينة تيزي وزو تتوفر على أكثر من 70000 مقعدا بيداغوجيا و تتوفر على أكثر من 10 آلاف طالب و تتوفر على أكثر من 1613 أستاذ .

3-2 زمن إجراء البحث :

بدأنا إجراء بحثنا من 15 أفريل 2024 الى غاية 30 أفريل 2024م من إجراء الدراسة الميدانية وقد قمنا بتطبيق مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي على عينة تتكون من (100) طالب جامعي سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية بطريقة عشوائية .

4. عينة الدراسة:

استنادا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على العينة العشوائية لأنها تتناسب مع طبيعة دراستنا حيث تقدر عينة الدراسة على (100) طالب جامعي سنة اولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية حيث بلغ عدد الذكور (53) اما عدد الإناث (47).

جدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	53	%53
إناث	47	%47
المجموع	100	%100

5. أدوات جمع البيانات:

-الأداة الأولى :إستبيان الرضا عن التوجيه من إعداد الطالبتين يضم 21 عبارة يتم الإجابة عليه بأحد البدائل الأربعة: موافق جدا، موافق ، غير موافق ،أحيانا.

▪ وذلك بعد عرض بنود الإستبيان على محكمين و الذين يتمثلون في أساتذة علم النفس . صدق المحكمين:

ويقصد بصدق المحكمين نوع من الصدق يهدف الى الحكم على مدى تمثيل المقياس لموضوع المراد قياسه ، وتعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري، الذي يعني قدرة الآداة على أن يقيس ماينبغي قياسه من خلال النظر اليه، ونفحص مدى ملائمة بنودها لقياس الأبعاد المختلفة التي وضعت لقياس المقياس وذلك من أجل الحكم على مدى انتماء الأبعادالى الظاهرة، وضوح المفردات والعبارات مناسبة الصياغة، اضافة الى ما يراه المحكم من مفردات أو حذف ما يراه(خضر،2004،ص502)

لاستخراج صدق المحكمين لمقياس الرضا عن التوجيه الجامعي، قام الباحثين بعرض المقياس على 7 من المحكمين المختصين و الملحق رقم (1) يوضح أسماء المحكمين الذين تم الإستعانة بهم وطلب منهم ابداء آرائهم واقتراحاتهم بمايلي:

- ملائمة و صلاحية العبارات.
- مدى مناسبة البدائل المستخدمة أمام العبارات.
- مدى وضوح العبارات.
- سلامة اللغة.
- تقديم المقترحات.

6. الخصائص السكومترية لمقياس مستوى الرضا عن التوجيه

حساب ثبات المقياس: لقد قمنا بحساب ثبات المقياس الذي اعتمدنا عليه في دراستنا على طريقتين:

جدول رقم (2): يمثل صدق وثبات مقياس الرضا عن التوجيه الجامعي.

العينة	المقياس	ألفا كروبخ	التجزئة النصفية
100	الرضا عن التوجيه الجامعي	907,0	قيمة الارتباط سبرمان
			معامل الصدق الذاتي للجذر التربيعي
			963,0
			981,0

1- توصلنا الى حساب معامل ألفاكروبخ بين درجات البنود وتوصلنا الى قيمة (0,907). ثم قمنا باستعمال معادلة سيرمان براون التصحيحية لحصول على معامل ثبات الاستبيان الذي بلغت قيمته (0,963) بحيث وضعنا قيمة معامل الارتباط سيرمان براون تحت الجذر التربيعي وتوصلنا على قيمة 0,981 وهي قيمة ثابتة وصادقة.

الأداة الثانية: استبيان الدافع المعرفي

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافع المعرفي .

حساب ثبات المقياس: لقد قمنا بحساب ثبات وصدق المقياس الذي اعتمدنا عليه في دراستنا على طريقتين

جدول رقم (03) يمثل صدق وثبات مقياس الدافع المعرفي.

العينة	المقياس	ألفاكروبخ	قياس ثبات الاختبار	التجزئة النصفية
100	دافع المعرفي	892,0	قيمة معامل سيرمان	الصدق الذاتي بالجذر التربيعي
			0,878	0,937

بعد حساب معامل ألفاكروبخ بين درجات البنود توصلنا الى قيمة (0,892)، ثم قمنا باستعمال معادلة سيرمان براون التصحيحية للحصول على معامل ثبات المقياس الذي كانت قيمته (0,878) بحيث وضعنا قيمة معامل الارتباط سيرمان براون تحت الجذر الربيعي وتوصلنا على قيمة 0,937 وهي قيمة صادقة وثابتة.

الأداة الثانية: مقياس الدافع المعرفي

تعريف مقياس الدافع المعرفي:

تم استخدام مقياس الدافع المعرفي في تعريف صلاح أبو ناهية (1988)، و يتكون من 45 بنداً، و تتم الاستجابة على كل منهما وفقاً لمتدرج خماسي البدائل على طريقة ليكرت، و هي تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، 5 درجات، كبيرة 4 درجات، متوافق مترددة 3 درجات، لا أوافق درجتين، لا تنطبق علي درجة واحدة.

بعد الاطلاع على المقياس في نسخته المعربة و تطبيقه على عينة الاستطلاعية لمسنا صعوبة عبارته على الطلبة السنة الأولى علوم الاجتماعية.

(بسام محمد المشهراوي، 2010، ص 106).

6. الأساليب الإحصائية:

بعد ادخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون.
- حساب الفروق T.Test.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية التي اتبعت في تصنيف الجانب الميداني قصد اختيار المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري ، والتأكد من صحتها ، كذلك تساعد الإجراءات المنهجية التي توصل الى حقائق و معلومات و مقارنتهاو محاولة ربط الجانب النظري بالجانب الميداني ، حيث يكون البحث حلقة متكاملة و متسلسلة و للوصول الى هذه الحقائق اعتمدنا على بعض الوسائل لجمع البيانات منها استمارة الرضا عن التوجيه الجامعي و مقياس الدافع المعرفي .

الفصل الخامس: عرض تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.

الاستنتاج العام

الإقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد

تعرضنا الى اجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية التي تناسب فرضيات و أهداف الدراسة ، بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة مقياسي الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي من خلال استبيان موزع على عينة الدراسة المقدرة ب 100 طالبا و طالبة و بعد جمع البيانات و تفرغها قمنا بحساب معاملات الارتباط بالإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في ضوء الفرضيات و تعرض النتائج مع التحليل و المناقشة و التفسير. و أخيرا نختم هذه الدراسة بخلاصة و بعض التوصيات .

1- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

جدول رقم (04) : يمثل نتائج فرضية العامة التي مفادها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

العينة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة برستون	قيمة sin	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
100	مستوى الرضا	75,80	30,38	410,0	000,0	01,0	دالة
	الدافع المعرفي	78,126	90,23				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) ان قيمة معامل الارتباط برسون قدرت ب 0,410 وفي دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01، لذلك نقبل بالفرضية التي مفادها توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه الجامعي والدافع المعرفي لدى طلبة السنة الاولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.

مناقشة الفرضية الأولى :

و قد توصلنا من خلال الفرضية الأولى أن هناك علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه والدافع المعرفي .

حيث أن هناك دراسات توصلت الى نفس النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا .حيث نجد دراسة بالحسيني (2002) حول علاقة الرضا عن التوجيه بالإحباط حيث توصلت خلالها الباحثة الى التأكيد على ان التلاميذ الراضين كانوا أكثر قدرة على تحمل الإحباط ، حيث أظهروا إمتتالية للجماعة ذلك أنّ حالة الرضا تجعل التلاميذ يقيمون أنفسهم تقييما إيجابيا ، و هذا يعطيهم ثقة أكبر في ذواتهم ، مما يجعلهم قادرين على مواجهة الواقع .

و نجد أيضا دراسة قدوري خليفة (2012) حول علاقة الرضا عن التوجيه و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وقد توصل الباحث الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الرضا عن التوجيه و الدافعية للإنجاز حيث كلما كان التلميذ راض عن توجيهه كلما زادت دافعيته للإنجاز ، فالتلاميذ يكونون أكثر رضا و أكثر دافعية عندما يوجهون الى التخصص الذي يرغبون فيه و الذي يكون حسب اهتماماتهم و ميولهم .

و من المؤكد أنّ الرضا و القبول في حد ذاته قوة دافعية نحو الإنجاز ، فالشعور بالرضا يدفع الطالب و يحفزه للإستمرار و الجدية في اكتساب المعارف و تحقيق التفوق و النجاح ، وفي ذلك يشير (Danahue & wong 1997, chute thom & son , 1999) (أنّ رضا الطالب مهم لأنه يؤثر في مستوى دافعيته و هو حسب منظور (Americane psychological Association) يعد عاملا نفسيا مهما في نجاح الطالب.

2- عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول (05): نتائج الفرضية التي مفادها توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الدافع المعرفي .

الجنس	القيمة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمة "الفا"	قيمة sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار الاحصائي
ذكر	53	129،08	28،24	011،1	314،0	0،05	98	عبر دالة
اناث	47	124،21	89،24					

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ان قيمة اختبار T.TEST تساوي 1،011 وقيمة SIG

0،314 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0،05 وعليه نرفض الفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مستوى الرضا حسب متغير الجنس ونقبل بالفرضية البديلة التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدافع المعرفي حسب متغير الجنس.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

الفرضية القائلة "لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الدافع المعرفي" تعني أنه لا يوجد اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث في الدافع للاستكشاف المعرفي، أي في رغبتهم في

التعلم وفهم المعلومات واستكشافها. لمناقشة هذه الفرضية، يمكن النظر في عدة جوانب مثل الدراسات السابقة، العوامل الاجتماعية والثقافية، الفروق البيولوجية، وتوجهات البحث الحديثة.

دراسة "الرضا عن التوجيه الأكاديمي ودوافع الطلاب في التعليم العالي": أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يحصلون على توجيه أكاديمي مناسب وموجه جيداً يظهرون رضا أعلى، مما يزيد من دافعهم للتحصيل الأكاديمي واستمرارهم في مسارات التعليم.

دراسة على طلبة الجامعات العربية: بينت دراسة أخرى أن طلاب الجامعات العربية، بما في ذلك الجزائر، يعانون من مشكلات في التوجيه الأكاديمي، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا لديهم وتدني الدافع المعرفي.

دراسة ميدانية على طلبة جامعة معينة: دراسات ميدانية في الجزائر، مثل تلك التي أجريت على طلبة جامعة مولود معمري في تيزي وزو، قد أظهرت أن هناك ارتباطاً بين عدم الرضا عن التوجيه الأكاديمي وانخفاض مستويات الدافع المعرفي.

الفرضية التي تقول "لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الدافع المعرفي" تعني أن الذكور والإناث على حد سواء يمتلكون نفس الدافع أو الحافز للتعلم والاكتشاف والبحث عن المعرفة. بمعنى آخر، لا يُتوقع أن تكون هناك فروق معنوية في مستوى الحافز المعرفي بين الجنسين.

الدافع المعرفي يشير إلى الحافز الذي يدفع الأفراد لاستكشاف المعلومات والقيام بأنشطة تتطلب التفكير والتعلم. يشمل الفضول، الرغبة في اكتساب مهارات جديدة، والاهتمام بمعرفة الأمور حول العالم.

عند القول "لا توجد فروق بين الجنسين"، المقصود هو أنه سواء كان الفرد ذكراً أو أنثى، فإنهما يمتلكان نفس الدافع الأساسي نحو الاكتشاف وتوسيع المعرفة. بمعنى أن العوامل البيولوجية أو الاجتماعية التي قد تؤثر على الجنسين لا تؤدي إلى فرق في هذا الدافع.

الدعم المحتمل للفرضية: من منظور علم النفس أو الدراسات التربوية، هناك فرضية مفادها أن الدافع المعرفي هو سمة فردية أكثر من كونه سمة مرتبطة بالجنس. بمعنى أن الحافز للتعلم قد يرتبط بالشخصية والاهتمامات والبيئة الاجتماعية أكثر من كونه ناتجًا عن الجنس نفسه.

التحديات والاختلافات المحتملة في المقابل، قد تتساءل بعض الدراسات حول ما إذا كانت التنشئة الاجتماعية أو التوقعات الثقافية قد تؤثر في دوافع الأفراد نحو التعليم أو الأنشطة المعرفية بناءً على الجنس. في بعض الحالات، قد يُنظر إلى الأنماط الثقافية التي تشجع أو تقيد الذكور أو الإناث في مجالات معينة (مثل الرياضيات أو الفنون) على أنها تؤثر في مستويات الدافع المعرفي، رغم أن الفرضية تشير إلى عدم وجود فرق في الدافع نفسه.

بإجمال، الفرضية تفترض أن الفروق بين الجنسين لا تؤثر بشكل مباشر على مستوى الدافع المعرفي، سواء في المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية، وبالتالي فالدافع المعرفي يُفترض أن يكون مشابهًا للجميع بغض النظر عن الجنس.

3- عرض تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول (06): نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي.

الجنس	العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار الاحصائي
ذكر	53	56,69	30,37	-3,24	002,0	05,0	98	دالة
انثى	47	36,93	75,35					

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ان قيمة اختبار T.TEST تساوي -3,24 وقيمة sig هي 0,002 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نقبل بالفرضية التي تنص على وجود فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي لصالح الاناث.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

توصلنا من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية ان هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي .

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه توجد فروق بين الذكور و الإناث في الرضا عن التوجيه ، و قد يعود ذلك الى أنّ الجنسين تختلف رغباتهم و ميولاتهم حول التخصص الذي يدرسونه و بالتالي فالإناث اكثر رضا عن التخصص الذي يدرسونه على خلاف الذكور .

و في دراسة (الديب 1985) توصل الى أنه توجد فروق بين الطلبة في رضاهم عن التخصص الدراسي .

الآن هناك بعض الدراسات نفت عدم وجود فروق بين الجنسين الى أن عملية التوجيه تركز على نتائج الطلاب عند توجيههم ولا تأخذ بعين الاعتبار عامل الجنس ، فكل التخصصات متاحة لكلا الجنسين فلا يوجد حالياً تخصصات خاصة بالذكور و أخرى بالإناث و إنما هي نفسها .

و هذه النتيجة التي توصلنا اليها عكس نتائج دراسة قدوري خليفة (2012) ، حيث توصل الى عدم وجود فروق بين الجنسين في الرضا عن التوجيه . (قدوري خليفة ، 2012 ، ص 119) .

الاستنتاج عام:

ان الإهتمام برضا الطالب عن التوجيه الذي وجه إليه في الجامعة مرتبط بعدة عوامل متوفرة في الجامعة، لذا نجد الدراسات و الأبحاث السابقة ربطت الرضا عن التوجيه الجامعي بمجموعة من المتغيرات التي تؤثر فيه و تتأثر به، فمن الباحثين من حاول التعرف على مستوى رضا الطلبة الجامعيين من خلال دراسة الفروق ما بين الجنسين أو التخصصات ، و منهم من ربط الرضا عن التوجيه بمستوى الطموح و معنى الحياة و المشكلات الدراسية. و منهم من ربطه بالظروف التي تجري داخل الجامعة و التي من أهمها (التقويم، المناهج، المستقبل المهني ...الخ).

و في دراستنا حاولنا التعرف عما اذا كان هناك علاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى عينة من طلبة سنة اولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية. و كذلك البحث عما اذا كان هناك عدم وجود فروق بين الجنسين

ففيما يخص الدافع المعرفي و كذلك الرضا عن التوجيه الجامعي.حيث توصلنا الى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التوجيه الجامعي و الدافع المعرفي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية علوم.
- توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الرضا عن التوجيه الجامعي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.
- لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الدافع المعرفي لدى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك علوم اجتماعية.

رغم هذا لا يمكننا تعميم النتائج نظر لصغر حجم العينة مقابل الكم الهائل للطلبة الجزائريين و الجامعات الجزائرية، إلا أننا قد نكون البداية لدراسات أكثر عمقا في هذا الموضوع.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن التوجيه الجامعي يعد من العوامل المؤثرة بشكل كبير على الدافع المعرفي لدى طلبة سنة أولى ليسانس في جذع مشترك علوم اجتماعية. من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو، تبين أن هناك علاقة إيجابية بين رضا الطلبة عن توجيههم الجامعي ومستوى دافعهم المعرفي. عندما يشعر الطلبة بالرضا تجاه التخصص الذي تم توجيههم إليه، يزداد لديهم الدافع للاستكشاف والتعلم، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي واندماجهم في الحياة الجامعية.

تؤكد النتائج أيضًا على أهمية توجيه الطلاب بطريقة تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم الأكاديمية، حيث يؤدي التوجيه غير المناسب إلى انخفاض الدافع المعرفي وظهور مشكلات تتعلق بالتكيف الأكاديمي والنفسي. من هنا، يمكن التوصية بضرورة تحسين آليات التوجيه الجامعي في المؤسسات التعليمية، والعمل على زيادة التفاعل بين الطلبة والمستشارين الأكاديميين لضمان توافق التخصصات مع رغبات الطلبة، وبالتالي تعزيز الدافع المعرفي لديهم.

وفي النهاية، يشكل هذا البحث دعوة للجهات المعنية لتطوير استراتيجيات توجيه أكاديمية تساهم في تعزيز تجربة الطلبة الجامعية وتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.

الإقتراحات :

- الإهتمام بعملية التوجيه في الجامعة من خلال توفير الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة للتكفل بالتوجيه السليم للطلبة .
- كسر الإعتقادات الخاطئة و الإتجاهات السلبية نحو التخصصات التي تعاني نفور الطلبة.
- اجراء المزيد من الدراسات و البحوث حول العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى.
- التكثيف من الحصص الإعلامية حول التوجيه لتوعية الطلبة أكثر بالتخصصات الموجودة.
- اجراء المرافقة الأكاديمية للتكفل بالطلبة و مساعدتهم على اختيار التخصص المناسب.
- محاولة التعديل في طرق التوجيه بما يتناسب قدرات واستعدادات الطلبة.

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزيوزو

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

استبيان الرضا عن التوجيه الجامعي

البيانات الشخصية

الجنس:

ذكر -

أنثى -

عزيز الطالب: في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، بعنوان:
الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة سنة أولى جامعي.

أملوا تعاونك بالاجابة عن أسئلة استبيان الرضا عن التوجيه الذي أيدكم .

المطلوب منك وضع علامة (X) أمام الاجابة التي ترى بأنها مناسبة لك، مع العلم أنه لاتوجد اجابة
صحيحة واجابة خاطئة.

نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	غير موافق جدا	غير موافق
1	اخياري لهذا التخصص كان بناء على رغبتى الشخصية				
2	طبيعة الموارد الدراسية في هذا التخصص تجعلني راضيا عن هذا التوجيه				
3	تحصيلي العلمي في هذا التخصص مقبولا				
4	توجيهي لهذا التخصص مهما بالنسبة لمهنة المستقبل				
5	تخصصي الدراسي يتوافق قدراتي واهتماماتي الشخصية				
6	أشعر بان دراستي لهذا التخصص ستحقق لي مطالب كثيرة				
7	تعجبني المعايير المتبعة في توجيه الطلبة في الجامعة				
8	يجعلني هذا التخصص أثبتوا ذاتي في مهنتي مستقبلا				
9	تساعدني الدراسة في هذا التخصص على بلوغ مكانة اجتماعية مرموقة				
10	وجودي في هذا التخصص يجعلني فردا اجابيا في المستقبل				
11	ارغب في مواصلة الدراسات العليا في هذا التخصص				
12	اشعر بالارتياح حول مستقبلي المهني من خلال دراستي لهذا التخصص				
13	تعجبني المقاييس التي تدرس في هذا التخصص				
14	هذا التخصص لا يحقق لي في المهنة التي ارغب فيها				
15	ارغب في التخلي عن هذا التخصص اذا سمحت لي الفرصة				
16	لو اني وجهت الى تخصص اخر لكنت سعيدا				
17	عدم رضاي عن التخصص يؤثر على نتائجي الدراسية سلبا				
18	أشعر أن مستقبلي غامض مع هذا التخصص				
19	أسرتي هي التي دفعتني لاختيار هذا التخصص				
20	بعض المناهج في التخصص قد تؤدي بي الى الفشل				
21	أعتبر المواد المدرسة في هذا التخصص مواد روتينية				

Statistiques

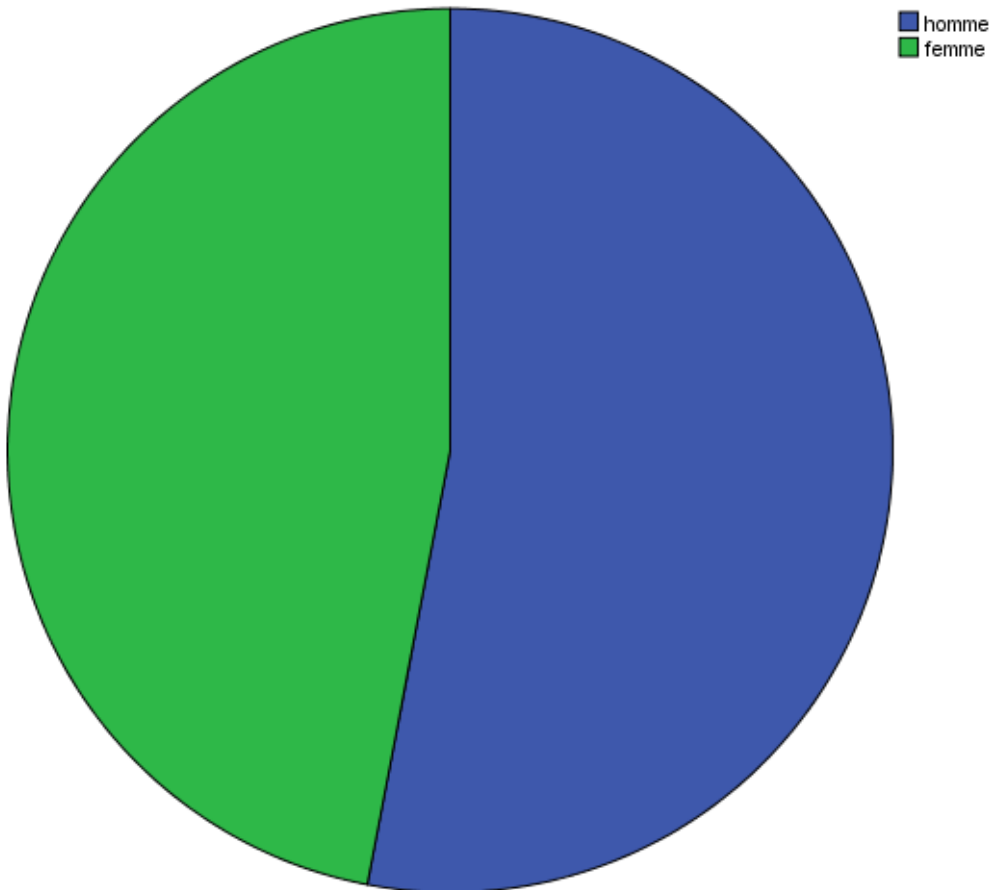
sexe

N	Valide	100
	Manquante	0

sexe

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	homme	53	53,0	53,0
	femme	47	47,0	100,0
Total	100	100,0	100,0	

sexe



Echelle : satisfaction

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,907	21

Echelle : satisfaction

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,832
		Nombre d'éléments	11 ^a
	Partie 2	Valeur	,796
		Nombre d'éléments	10 ^b
Nombre total d'éléments		21	
Corrélation entre les sous-échelles		,929	

Coefficient de Spearman–	Longueur égale	,963
Brown	Longueur inégale	,963
Coefficient de Guttman split-half		,958

Echelle : motivation cognitive

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,892	44

Echelle : motivation cognitive

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

		Valeur	,772
	Partie 1	Nombre d'éléments	22 ^a
Alpha de Cronbach		Valeur	,839
	Partie 2	Nombre d'éléments	22 ^b
		Nombre total d'éléments	44
Corrélation entre les sous-échelles			,782
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,878
		Longueur inégale	,878
Coefficient de Guttman split-half			,874

Corrélations

		satisfaction	motivationcognitive
satisfaction	Corrélation de Pearson	1	,410**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	100	100
motivationcognitive	Corrélation de Pearson	,410**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
satisfaction	100	30,00	178,00	80,7500	38,30826
motivationcognitive	100	64,00	212,00	126,7800	23,90747
N valide (listwise)	100				

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

البيانات الشخصية

الجنس:

ذكر -

أنثى -

عزيز الطالب: في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، بعنوان:
الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة سنة أولى جامعي.

أملوا تعاونك بالاجابة عن أسئلة استبيان الرضا عن التوجيه الذي أيديكم .

المطلوب منك وضع علامة (X) أمام الاجابة التي ترى بأنها مناسبة لك، مع العلم أنه لا توجد اجابة
صحيحة واجابة خاطئة.

نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	غير موافق جدا	غير موافق
1	اخيارى لهذا التخصص كان بناء على رغبتى الشخصية				
2	طبيعة الموارد الدراسية في هذا التخصص تجعلني راضيا عن هذا التوجيه				
3	تحصيلي العلمي في هذا التخصص مقبولا				
4	توجيهي لهذا التخصص مهما بالنسبة لمهنة المستقبل				
5	تخصصي الدراسي يتوافق قدراتي واهتماماتي الشخصية				
6	أشعر بان دراستي لهذا التخصص ستحقق لي مطالب كثيرة				
7	تعجبني المعايير المتبعة في توجيه الطلبة في الجامعة				
8	يجعلني هذا التخصص أثبتوا ذاتي في مهنتي مستقبلا				
9	تساعدني الدراسة في هذا التخصص على بلوغ مكانة اجتماعية مرموقة				
10	وجودي في هذا التخصص يجعلني فردا اجابيا في المستقبل				
11	ارغب في مواصلة الدراسات العليا في هذا التخصص				
12	اشعر بالارتياح حول مستقبلي المهني من خلال دراستي لهذا التخصص				
13	تعجبني المقاييس التي تدرس في هذا التخصص				
14	هذا التخصص لا يحقق لي في المهنة التي ارغب فيها				
15	ارغب في التخلي عن هذا التخصص اذا سمحت لي الفرصة				
16	لو اني وجهت الى تخصص اخر لكنت سعيدا				
17	عدم رضاي عن التخصص يؤثر على نتائجي الدراسية سلبا				
18	أشعر أن مستقبلي غامض مع هذا التخصص				
19	أسرتي هي التي دفعنتي لاختيار هذا التخصص				
20	بعض المناهج في التخصص قد تؤدي بي الى الفشل				
21	أعتبر المواد المدرسة في هذا التخصص مواد روتينية				

مقياس الدافع المعرفي

عزيزي الطالب.عزيزني الطالبة

بين بنك مجموعة من العبارات يرجى قراءتها بنفذة والإجابة بكل صراحة على أحد البدائل وذلك بوضع علامة تحت البديل المناسب مع الشكر (x)

التخصص :

لا تنطبق علي	تنطبق علي بدرجة				العبارات	ت
	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
					ارغب في اكمال دارستي بعد التخرج من الجامعة	1
					ارغب في الحصول على مصادر علمية متنوعة	2
					اضع المزيد من الفرضيات عندما اواجه موقفا شامضا	3
					ارى ان التعليم في الحياة ضروري للفرد	4
					ارغب في المراسلات العلمية في حقل اختصاصي	5
					ابحث في الانترنت عن أحدث المعلومات العلمية	6
					ارغب في الترشيح لزمالة دراسة إلى بلد متقدم	7
					أتابع معظم التقارير العلمية في وسائل الاعلام	8
					لدي الرغبة بالمشاركة في حوارات التعلم على مختلف الأجهزة	9
					اشعر بالسعادة عندما انجز أي نشاط علمي	11
					أتواصل في المساهمة في البحوث العلمية	11
					اطالع المراجع العلمية في مجال اختصاصي	12
					لدي الرغبة الدائمة في تنمية معلوماتي	13
					تثير اهتمامي المكتشفات العلمية الجديدة	14
					لدي الرغبة للتعرف على المعالم الحضارية والأثرية بالعلم	15
					اشارك زملائي في الرحلات العلمية والثقافية	16
					لدي الرغبة في إثارة التساؤل لأي معلومات جديدة	17
					أراقب الأثباء الغربية وأريد التعرف عليها	18
					أمارس هوايات علمية مختلفة	19
					تعجبنى أفلام المغامرات والاكتشافات	21
					أحب ابتكار أفكار وخطط علمية عديدة	21

					22	شارك زملائي في البحث عن أسباب المشكلات وحلولها المختلفة .
					23	أثير اهتمام زملائي حول الكثير من القضايا العلمية
					24	أطمح لمستوى متميز في إنجاز مهماتي العلمية
					25	أطمع على أحر التجارب العلمية
					26	أتوقع أن توجيبي المعرفي سيساعدني في بناء مستقبلتي
					27	أرى أن التقدم العلمي يساهم في تطور المجتمعات
					28	حصول البعض على براءة الاختراع يدفعني لمزيد من المعرفة
					29	أبذل جهود علمية خاصة لكي أكون من أفضل الطلبة
					31	أجمع الأفكار العممية الجديدة في المواد الدراسية
					31	أحب المطالعة في ميادين المعرفة المختلفة
					32	أقضي أوقات طويلة بالقراءة في المكتبة
					33	أحس براحة نفسية عندما أطالع كل ما هو غريب وجديد
					34	أبحث عن الكتب النادرة والأصيلة وأقتنيها
					35	استغل أي وقت فارغ في المطالعة والتأمل
					36	أقوم بتخطيط جدول يومي للقراءة والمذاكرة
					37	أعيد قراءة الموضوعات العلمية لزيادة الفهم
					38	أرغب في الاطلاع على ثقافات الشعوب
					39	لدي الرغبة في إثارة الأسئلة العلمية
					41	أرى أف طرح الأسئلة ينمي القدرة العلمية
					41	أسعى باستمرار في فهم التفسيرات العممية لبعض الأسئلة
					42	أرى أن طرح الأسئلة يساهم في الحصول على معلومات جديدة
					43	لا أتردد في طرح الأسئلة العائمة لدي
					44	أناقش زملائي في مواضيع علمية مختلفة
					45	تعجيني إثارة المناقشات العلمية من الأساتذة

الأساتذة المحكمين:

الأساتذة	درجة العلمية
ايجا حسينة	أستاذة مساعدة قسم "ب"
ميساور دليلة	MAA
بوروبي فريدة	أستاذة التعليم العالي
كلتين أحلام	أستاذة محاضرة "ب"
اقروفة صافية	دكتورة علوم
عباس نصيرة	مساعدة "أ"
بلحاج فروجة	بروفيسور